التعليم الدولى وأزمة الهوية الثقافية
دراسة تقييميه لبرنامج التعليم الثانوى الأمريكى بمصر (*)

د/الشيماء محمد أسامة
مدرس علم الاجتماع- المعهد العالي
للدراسات الأدبية كينج مريوط

ملخَّص الدِّرَاسَة

انتشرت فى الآونة الأخيرة المدارس الدولية التى تحمل هوية ثقافية تتبع الدولة الراعية لهذا التعليم، وهى مغايرة للهوية الثقافية العربية بعامة ومصر بخاصة، ومن ثم تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة واقع التعليم الدولى وأزمة الهوية الثقافية من خلال دراسة تقييمية لبرنامج التعليم الثانوى الأمريكى بمصر؛ معتمدة فى ذلك على نظرية رأس المال الثقافى عند بيير بورديو، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة، أن المناهج الأمريكية بعامة ومنهج الدراسات الاجتماعية باللغة الإنجليزية بخاصة، هى مناهج لا تعمل على غرس الهوية العربية، وأن طلاب التعليم الأمريكى لا يتحدثون اللغة العربية إلا فى أضيق الحدود، ورغبة طلاب التعليم الأمريكى فى الهجرة خارج الوطن، وتقدم الدراسة عدة توصيات ومقترحات لوزارة التربية والتعليم قد تساعد فى الحد من أزمة الهوية الثقافية لطلاب التعليم الدولى؛ وذلك من خلال تطوير كتب الدراسات واللغة العربية من حيث الشكل والمضمون؛ بحيث تصبح الكتب فى نفس مستوى الكتب التى تدرس المواد الأجنبية، ومراعاة أن يكون المدير مصرى الجنسية، ومن والدين مصريين، وليس له أصول أجنبية، وعمل دورات بشكل مستمر لمدرسى اللغة العربية والدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية، لتوضيح دورهم فى ترسيخ الهوية العربية.

الكلمات المفتاحية: أزمة الهوية الثقافية، التعليم الدولي، العلاقة الاجتماعية للاتصال البيداجوجي، الهابيتوس.

(*) **مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد (٧٩) العدد (٣) أبريل ٢٠١٩.**

International education and cultural identity crisis An Evaluation study for American high school education program in Egypt

Abstract

Recently, international schools that hold the cultural identity of their state, which is different from the Arab cultural identity in general and the Egyptian in particular, have massively outgrown. Based on the theory of cultural capital at Pierre Bourdieu, the study aims to investigate the reality of international education and the crisis of cultural identity through an evaluation study of the American secondary education program in Egypt. The most important findings of the study show that the American curriculum in general and the English social studies curriculum in particular are not working on inculcating the Arab identity , the students rarely speak in Arabic and they show an increased tendency toward immigration. The study offers several recommendations and suggestions to the Ministry of Education that may help to reduce the cultural identity crisis of international education students through the development of the textbooks and the Arabic language in terms of form and content so that the books can become at the same level as the books that teach foreign subjects. In addition, it should be taken into account that the school director is Egyptian from Egyptian parents and has no foreign origins. Moreover, continuous courses should be given for teachers of the Arabic language, social studies and national education, to clarify their role in establishing the Arab identity.

Key words: The crisis of cultural identity, International education, The Social relationship of the Pedagogical communication, The Habitus.

مقدمة:

يعيش العالم العربى فى الآونة الأخيرة انفتاحًا على الغرب، ويسعى إلى مواكبته، ويمتلك لغة وهوية ثقافية مغايرة لهويتنا العربية التى تجسد الشخصية القومية العربية، وهذه تحديات تواجه مجتمعنا العربى، وخاصة بعد انتشار المدارس الدولية فى الوطن العربى بعامة ومصر بخاصة، وهذه المدارس التى تعطى مناهج محملة بهوية ثقافية مغايرة لمناهج التعليم المصرى، وتتبع الدولة الموجهة لهذا التعليم، وعلى ذلك فإن هذا التعليم إن لم يغير فى الهوية الثقافية فهو يهيئ متلقيه لتعلم نوع آخر من الهوية الثقافية، التى تسهم فى جعلهم يُحققون صفة التميز عن، غيرهم من حيث عاداتهم، وأنماط سلوكهم، وقيمهم، ولغتهم، وانتمائهم لمجتمعهم، ومن هنا كانت أزمة الهوية الثقافية محل اهتمام كثير من علماء الاجتماع بعامة وعلماء الاجتماع التربوى بخاصة لدراسة علاقة التعليم بالهوية الثقافية؛ لمواجهة التحديات التى تفرض نفسها على مجتمعنا العربي، لما لأزمة الهوية الثقافية من تهديد لوحدة الوطن.

أولاً: الإطار النظرى والمنهجى للدراسة:

١. **مشكلة الدراسة:** انتشرت فى الآونة الأخيرة اللغات العالمية من خلال المدارس الدولية، وهذه اللغات مع انتشارها حملت بأنماط هوية ثقافية تتبع الدولة الراعية لهذا التعليم وهى هوية مغايرة للهوية الثقافية العربية بشكل عام والمصرية بصفة خاصة، ولأن الهوية الثقافية تجسد الشخصية القومية العربية؛ فمن ثّم يستوجب غرسها لدى النشء للحفاظ عليها، لتكوين شعور مشترك بين أفراد المجتمع الواحد بأنهم متميزون عن باقى المجتمعات، ولمواجهة التحديات التى تفرض نفسها على مجتمعنا العربي، التى تهدد وحدة الهوية الوطنية بالانهيار، وأصدرت الوزارات عدة قرارات وزارية منها القرار رقم٢٧٣ لسنة ٢٠١١،

والقرار الوزارى رقم ٤٢٢ لسنة ٢٠١٤ بإلزام المدارس الدولية بتدريس اللغة العربية، والتربية الدينية، وتاريخ، وجغرافية مصر، ومواد الهوية القومية وفقًا لمناهج وزارة التربية والتعليم المصرية، ويتم تدريسها باللغة العربية؛ وذلك للحفاظ على الهوية القومية؛ ومن ثم تهتم الدراسة الحالية بدراسة واقع التعليم الدولى، وأزمة الهوية الثقافية من خلال دراسة تقييمية لبرنامج التعليم الثانوى الأمريكى بمصر.

٢. **أهمية الدراسة:**

أ. **الأهمية النظرية:** على الرغم من أهمية الهوية الثقافية فى المجتمع العربى بعامة ومصر بخاصة، إلا أن دراستها لم تحظ سوى بعدد قليل من الدراسات المرتبطة بهذا الموضوع، لذلك جاءت الأهمية النظرية للدراسة فى إثراء البحث العلمى فى مجال علم الاجتماع كإضافة للدراسات المهتمة بالهوية الثقافية بصفة عامة وداخل المجتمع المصرى بصفة خاصة، من خلال العمل على رصد واقع التعليم الدولى وأزمة الهوية الثقافية بوصف التعليم من أهم النسق المعنية بنقل الهوية الثقافية داخل المجتمع المصري. وهنا كان تقييم برامج التعليم الدولى؛ للتعرف على أزمة الهوية الثقافية، وإلى أى مدى أدت السياسة التعليمية دورًا فى الحفاظ على الهوية العربية، وما ترتب على تدريس مواد الهوية القومية بالمدارس الدولية؛ والتحقق من قضايا نظرية رأس المال الثقافى لبير بورديو، وهى أن الهوية الثقافية تعدّل من خلال الممارسات التعليمية، وأن المدرسة تشكل الأفراد على أنهم مختلفون، وتنتج داخلهم اختلافات داخلية وخارجية مستديمة، وأن السلوك الاجتماعى للفرد هو نتيجة الوجود النشط للخبرات السابقة لديه.

ب. **الأهمية التطبيقية:** تفيد هذه الدراسة فى الكشف عن أزمة الهوية الثقافية داخل التعليم الدولي، ووضع حلول للتحديات التى تواجه

الهوية الثقافية داخل التعليم الدولى بمصر؛ لكى يقوم النظام التعليمى بالدور المنوط به تجاه الهوية الثقافية داخل هذا النمط من التعليم.

٣. أهداف وتساؤلات الدراسة:

هدف الدراسة الرئيسى هو: التعرف على أثر التعليم الدولى فى أزمة الهوية الثقافية من خلال دراسة تقييمية لبرامج المرحلة الثانوية فى مصر، وبالتالى الهدف المتوقع حدوث أزمة فى الهوية الثقافية لطلاب التعليم الأمريكي، أما غير المتوقع فهو الحفاظ على الهوية الثقافية، وينبثق من هذا الهدف الأهداف التالية:

الهدف الأول: الوقوف على واقع ممارسة اللغة العربية في حياة طلاب التعليم الأمريكى، وينبثق عنه التساؤلات الآتية:

١. إلى أى مدى يتحدث الطلاب اللغة العربية في حياتهم؟
٢. ما مدى تفضيل الطلاب التعامل باللغة الإنجليزية مع زملائهم؟
٣. إلى أى مدى يحرص طلاب المدارس الأمريكية على تعميم اللغة العربية؟

الهدف الثانى: التعرف إلى واقع انتماء طلاب التعليم الأمريكي لمجتمعهم العربي، ويتبعه التساؤلات:

١. ما مدي تفضيل الطلاب للعمل بوظيفة حكومية بمصر؟
٢. إلى أى مدى يفضل الطلاب العمل فى مصر بعد التخرج من الجامعة؟
٣. ما مدي اهتمام الطالب بمواد اللغة العربية والدراسات لمعرفة لوطنه؟
٤. كيف يهتم الطلاب بقضايا وطنهم؟

الهدف الثالث: الوقوف على واقع تمسك طلاب المدارس الأمريكية بالعادات والتقاليد، ويتبعه التساؤلات:

١. إلى أى مدى يهتم الطلاب بالتواصل مع العائلة؟
٢. ما مدى احترام طلاب المدارس الأمريكية العادات والتقاليد؟
٣. ما مدى تمسك الطلاب بثقافة مجتمعهم؟

٤. المفاهيم الأساسية:

أ. **أزمة الهوية الثقافية:** هى امتلاك فئة أو مجموعة من الأفراد لسمات وخصائص (عادات وتقاليد ولغة وانتماء) مغايرة لنسق السمات التى يشترك فى امتلاكها أفراد المجتمع المصري.

ب. **التعليم الدولي:** هو برنامج تعليمى داخل المدارس الخاصة الأمريكية، يقدم مناهج مختلفة عن التعليم الحكومى فى المحتوى، وتمثل الإنجليزية لغة التعليم الأساسية.

ج. **العلاقة الاجتماعية للاتصال البيداجوجي:** هى آليات بنية العلاقات الاجتماعية التى تتم من خلال عملية الاتصال التربوي، وتتمثل فى تدريس محتوى دراسى بمجموعة من التمكينات الثقافية، واللغوية، والمعانى التى تمثل الثقافة السائدة، والتى اختيرت لكونها جديرة بإعادة الإنتاج من خلال العملية التربوية.

د. **الهابيتوس:** السلوك الاجتماعى للفرد يتم من خلال الوجود النشط للخبرات الماضية الموجودة فى اللا إدراك، والتفكير، والتصرف.

٥. القضايا النظرية:

يرى بورديو أن الممارسات التعليمية من خلال الانفتاح على الثقافات الأخرى قد يؤدى إلى تعديل الهوية، فينظر إلى الهوية على أنها نتاج التكيف الاجتماعي، فالمدرسة نقطة البداية التى تغرس الشعور الوطنى والوعى من خلال تدريس التاريخ الوطني، والأدب والتربية الوطنية، وتركز على الإحساس بالهوية، كما تعمل على تحقيق التقارب الثقافى، وتشكيل معنى متعدد الثقافات للفرد؛ مما يجعل من الهوية عبر الوطنية أقرب منالاً، وذلك من خلال تغيير الطلاب على مدى أجيال وإدخال مزيد من التعلم عبر

الحدود، سواء أكان ذلك من خلال الرحلات أو تدريس اللغات الأوربية (Farrell, 2010:108-109)، فمن خلال الاتصال البيداجوجى أى فى طريقة غرس أو تدريس المحتوى الدراسي، يتكون مركب من العلاقات بين التمكينات الثقافية واللغوية والمعانى التى تمثل الثقافة السائدة، والتى اختيرت لكونها جديرة بإعادة إنتاجها، واستمرارها ونقلها من خلال العملية التربوية (بدران، البيلاوي، ٢٠١١: ١٢٠).

ترتبط الهوية بالممارسة الاجتماعية من خلال معايير محددة مثل: اللغة واللهجة العامية، فالإنسان كائن اجتماعى له رموزه الذهنية، وأعماله الإدراكية المرتبطة بخصائص الهوية التى تضع إجماعًا واحدًا لسمات المجموعة (Bourdieu, 1991: 220-221)، ويستمر الأفراد والمجموعات فى صراعات الترتيب بكل ذواتهم الاجتماعية بكل ما يحدد الفكرة التى يحملونها عن ذواتهم عبر وصفهم "نحن" فى تقابلهم مع "الآخرين" والذى يتمسكون به عبر الانخراط فى الحياة، ذلك هو ما يفسر قوة التعبئة الاستثنائية لكل ما يتعلق بالهوية (كوش، ٢٠٠٤: ١٥٦-١٦٠).

يؤثر وضع الطبقة الاجتماعية فى كيفية فهم ما يستطيع فردٌ ما عمله؛ إذ تعمل الطبقة على تحريك سياق الهوية وتحديدها. وذلك من خلال لغة رأس المال الثقافى وبصفةٍ خاصة لغة التعليم والهابيتوس (Husu, 2013: 70-71) وتتكون الهابيتوس نتيجة الممارسات الفردية والجماعية فهى الوجود النشط للخبرات الماضية الموجودة فى اللا إدراك والتفكير والتصرف، وتعمل على رسم رؤيتها للكون، والعالم، ورسم المستقبل لنفسه فى الممارسات الاجتماعية (Bourdieu, 1990: 53) ويجعل بإمكان الفرد أن يبنى استراتيجيات استباقية، لكنها لا تمنع هذه الاستراتيجيات من التأثر بالانساق الأخرى التى تتولد عن فعل التربية والتنشئة الاجتماعية التى يخضع لها الفرد (كوش، ٢٠٠٤: ١٤٣).

إن الاحتياجات الثقافية كنتاج للتربية والتعليم لجميع الممارسات الثقافية، ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمستوى التعليمي (Bourdieu,1996/1979: 1)؛ وهذا يعكس دور تعليم الصفوة "مدارس الصفوة" الذى أصبح قوة تعمل على تأكيد الفروق الطبقية؛ لأنها تصنع ثقافة مميزة، وتسعى للحفاظ على هذه الثقافة داخل هذه الطبقة؛ إذ يتشارك أبناء هذه الطبقة فى سمات ثقافية مشتركة (Wacquant,2006: 6) من خلال ما تمنحه لحامليها من موقع يلزمهم أن تكون لهم مرتبة متميزة، فالمدرسة تشكل الناس على أنهم مختلفون وتنتج داخلهم اختلافات مستدامة، سواء أخارجية ومنفصلة عن الشخص مثل الشهادات والمنح، أم راسخة داخل الشخص مثل طريقة معينة فى الكلام أو لكنة (بورديو،٢٠١٢: ٣٩٢-٣٩٣)، وهذا يعنى وجود ثقافة قادرة على ترك مسافة بينها وبين الثقافة الأصلية، وتحليلها، وليس قلبها أو على نحو أكثر دقة، فرض شكل مغاير لها (بورديو،٢٠١٢: ١٨).

القضايا النظرية للدراسة:

١. تعدل الهوية الثقافية من خلال الممارسات التعليمية.
٢. المدرسة تشكل الأفراد وتنتجهم على أنهم مختلفون داخليًّا وخارجيًّا.
٣. السلوك الاجتماعى للفرد هو نتيجة الوجود النشط للخبرات السابقة لديه.

٦. الإجراءات المنهجية:

تعد الدراسة الحالية دراسة تقييمية، اعتمدت على التحليل الكيفي، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية الكمية(Ltd, 2007: 19) من خلال طريقة المسح بالعينة معتمدة على دليل المقابلة مع أولياء الأمور والمعلمين، وقد سُجِّلَت المقابلة صوتيًّا ثم فُرِّغَت، واستمارة الاستبيان للطلاب.

أ. المجتمع الاصلى للدراسة:

تركز الدراسة الحالية على طلاب المدارس الأمريكية للمرحلة الثانوية فى مدينة الإسكندرية الذين تلقوا تعليمًا أمريكيًّا فى مرحلة التعليم

الأساسى، وأولياء أمورهم، والمعلمين القائمين بالتدريس بهذه المدارس باختلاف تخصصهم (مواد النظام الأمريكي–مواد الهوية).

وقد حصرت الدراسة عدد المدارس الأمريكية من الإحصاءات المتاحة بمديرية التربية والتعليم بمحافظة الإسكندرية وبلغ عددهم (٢٤) مدرسة على مستوى جميع الإدارات، واُستبعدت المدارس التى لا يتوفر بها الشروط الآتية: عدم توافر جميع المراحل التعليمية الأمريكية، وسهولة الوصول إلى المدرسة، واستبعدت مدارس العامرية وبرج العرب لبعد المسافة ولتركيز الدراسة على مدينة الإسكندرية، واستبعاد المدارس التى رفض مديروها التعاون مع الباحثة، وبلغ عدد عينة الدراسة (٨) مدارس على مستوى الإدارات، وقد طُبِّقَت الاستمارة على (٦٠) طالبًا من طلاب المدارس الأمريكية الذين قبلوا التعاون مع الباحثة، ومقابلة متعمقة مع (١٠) من أولياء الامور، و (١٠) من المعلمين العاملين بالمدارس الأمريكية، وهم كالتالى:

أ.١.عينة الطلاب:

تكونت عينة الطلاب من (٦٠) طالبًا من المقيدين بالتعليم الثانوي الأمريكي، الذين تلقوا تعليمًا أمريكيًّا من الصف الأول إلى الصف التاسع من (مرحلة التعليم الأساسي)، وأن يكون الطالب مصري الجنسية، من والدين مصريين، والجدول التالي يوضح خصائص عينة الطلاب من حيث السن والصف والنوع.

جدول رقم (١) خصائص العينة: السن والصف.

الصف / السن	الصف العاشر		الصف الحادى عشر		الصف الثانى عشر		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
من ١٤ ــ ١٦	٣	٦	٦	٥	١	٠	٢١
من ١٦ ــ ١٨	٠	١	٣	٧	٩	١٢	٣٢
من ١٨ ــ ٢٠	٠	٠	٠	٠	٢	٥	٧
المجموع	٣	٧	٩	١٢	١٢	١٧	٦٠

أ.٢. عينة أولياء الأمور:

تكونت العينة من (١٠) أولياء أمور الطلاب الملتحقين بالمدارس الأمريكية، بشرط أن يكون له أكثر من ابن في التعليم الأمريكي، وقد روعي تنوع أفراد العينة من حيث المدارس التى ألحقوا بها أبناءهم، كما تضمنت العينة أولياء أمور ألحقوا كل طفل لهم بمدرسة مختلفة، وعليه ينتمى أبناء أفراد العينة (١٤) مدرسة؛ و هذا يجعل لولى الأمر خبرة بأكثر من مدرسة، والجدول التالي يوضح وصف العينة.

جدول رقم (٢) وصف عينة أولياء الأمور.

الرمز	النوع	التعليم قبل الجامعي	التعليم الجامعي	الوظيفة الحالية	عدد الأبناء
١ب	ئ	المدرسة الألمانية	كلية تجارة	ربة منزل	بنتان
٢ب	أنثي	المدرسة الفرنسية	كلية طب أسنان	مدرس بكلية طب	ولدان
٣ب	أنثي	مدرسة لغات	الأكاديمية business	ربة منزل	ولدان
٤ب	أنثي	مدرسة أمريكا	الأكاديمية business	مديرة لشركه ملكها	ولدان
٥ب	أنثي	مدرسة خاصة	كلية آداب مكتبات	ربة منزل	ولد وبنت
٦ب	أنثي	مدرسة لغات	كلية آداب إنجليزى	مترجمة	بنت
٧ب	أنثي	مدرسة لغات	الأكاديمية business	ربة منزل	ولد وبنتان
٨ب	ذكر	مدرسة لغات	كلية طب	عيادة خاصة	ولدان
٩ب	ذكر	مدرسة لغات	كلية صيدلة	صيدلية	ولد وبنت
١٠ب	ذكر	مدرسة خاصة	هندسة	شركة بترول	ولدان

يتضح من الجدول أن أولياء أمور أفراد العينة قد التحقوا فى تعليمهم قبل الجامعى بمدارس خاصة أو لغات والأقلية منهم تلقوا تعليمًا دوليًّا، وهذا يدل على انتماء أفراد العينة لطبقة اجتماعية عليا، وأن تعليمهم الجامعى ينحصر فى الالتحاق بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا أو الجامعة الحكومية؛ ويرجع ذلك إلى أن هذه الجامعات هى التى كان متاحة بمدينة الإسكندرية فى تلك الفترة.

أ.٣. عينة المعلمين:

تضمنت العينة (١٠) من المعلمين القائمين بالتدريس فى المدارس الأمريكية، بشرط ألا تقل خبرة عملهم عن ثلاث سنوات، وحاملين للجنسية المصرية، والجدول التالي يوضح وصف العينة.

جدول رقم (٣) وصف عينة المعلمين.

الرمز	النوع	السن	سنوات الخبرة	التعليم قبل الجامعي	التعليم الجامعي	الوظيفة الحالية
١م	أنثي	٣٥	٧	المدرسة لغات	هندسة	مدرسة Math
٢م	أنثي	٣٦	٧	مدرسة أمريكا	الاكاديمية	مدرسة Math
٣م	أنثي	٣٥	٨	كلية البنات	صيدلة	مدرسةScience
٤م	أنثي	٤١	١٠	مدرسة حكومة	آداب لغة عربية	مدرسة
٥م	ذكر	٤٣	١٢	مدرسة خاصة	آداب جغرافية	مدرسة
٦م	ذكر	٤٥	١٠	مدرسة حكومة	تربية لغة عربية	مدرس لغة عربية
٧م	ذكر	٤٠	١٣	مدرسة حكومة	تربية تاريخ	دراسات وتربية قومية
٨م	ذكر	٤٢	١٤	مدرسة حكومة	آداب تاريخ	مدرس دراسات
٩م	ذكر	٣٧	٥	مدرسة خاصة	تربية نوعية	مدرس موسيقية
١٠م	ذكر	٣٦	٧	مدرسة خاصة	تربية رياضية	مدرس تربية رياضية

يتضح من الجدول السابق تنوع خصائص العينة من حيث تخصص المواد التى تُدَرَّس سواء أكانت مواد الهوية المقررة من الوزارة، أم مواد التعليم الأمريكي، كما تنوعت المدارس التى يعملون بها، فهم ينتمون إلى (٨) مدارس، هذا بالإضافة إلى تراوح الفئة العمرية للعينة من ٣٥ إلى٤٧، وهذا يدل على خبرة معلمي العينة فى مجال التدريس.

ب. الفترة الزمنية للدراسة الميدانية :

حُدِّدَت عينة الدراسة زمنيًّا للعام الدراسي٢٠١٦-٢٠١٧ من مرحلة التعليم الثانوي بالتعليم الدولي الأمريكي.

ج. أدوات جمع البيانات:

ج.١. استمارة استبيان: لقياس أثر التعليم الدولى على أزمة الهوية الثقافية. وُضِعَت عبارات الاستبانة في ضوء الدراسات السابقة، وصِيغَت

عبارات الاستبانة التى بلغت (٤٨) عبارة موزعة على أربعة محاور هى: المحور الأول: البيانات الأولية: ويهدف إلى التعرف إلى: النوع، والسن، الصف، والمدرسة، والجنسية، أما المحور الثاني: واقع اللغة العربية في حياة طلاب التعليم الأمريكى والمحور الثالث: واقع انتماء طلاب التعليم الأمريكية لمجتمعهم العربي، والمحور الرابع: واقع تمسك طلاب المدارس الأمريكية بالعدات والتقاليد، وقد صُمّمت الاستبانة باختيار من بدائل، وذلك لترك مزيد من البدائل أمام المشاركين؛ ليختاروا بينها.

وتُحُقِّق من ثبات الاستمارة: بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمنى (١٥) يومًا على عينة مكونة من (١٠) من طلاب المدارس الأمريكية كعينة استطلاعية، وحسبة باستخدام معامل ارتباط "سبيرمان".

$$\text{ر} = ١ - \frac{٦ \text{مج ف}^{٢}}{\text{ن}(\text{ن}^{٢} - ١)}$$

حيث إن معامل الثبات = ٠,٩٥ وبالكشف فى جدول معنوية الارتباط، اتضح أن درجات الحرية ٠,١٣ ومستوى معنوية ٠,٠٥ وأن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية، حيث كانت القيمة الجدولية =٠,٥١٤ (علام، ٢٠٠٠: ١٢٨). وبذلك يصبح معامل الثبات والصدق مقبولاً وصالحًا ويمكن الاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات.

صدق المقياس: أولاً: صدق المحكمين: تم عرض المقياس على عدد (٥) من أساتذة علم الاجتماع لضبط أداة الاستبانة، وتم تعديل وإضافة وحذف العبارات التى قل الاتفاق عليها عن نسبة (٨٥٪)، وعدلت صياغة بعض الأسئلة الأخرى، ثانيًا: صدق البناء والتكوين: حيث إن مفردات الاستمارة اشتقت من الأطر النظرية، والدراسات السابقة؛ مما يعكس أن بناء المقياس ومكوناته تتماثل مع الأبنية النظرية والميدانية، وعليه يكون صادقًا من حيث البناء والتكوين. ثالثًا: الصدق الذاتي للاستبانة = الجذر التربيعي لمعامل الثبات= (٠.٩٧٥)، وهي نسبة تشير إلى صدق الاستبانة وموثوقيتها.

ج.٢. دليل المقابلة: فى ضوء أهداف الدراسة تم تحديد بنود دليل مقابلة أولياء الأمور ودليل مقابلة المعلمين، التى يمكن من خلالها الحصول على البيانات المطلوبة للدراسة، ثمَّ عرض الدليلين فى صورتها المبدئية على مجموعة من السادة الأساتذة المختصين بعلم الاجتماع لضبطها. وفى ضوء ذلك أُجريت التعديلات اللازمة، حيث عدلت صياغة بعض البنود، وأصبح دليل المقابلة لأولياء الأمور مكونًا من أحد عشر بندًا هي: البيانات الأولية، واللغة المفضلة للأبناء التحدث بها، مدي إجادتهم للغة الإنجليزية، والعربية، الأنشطة التي توفرها المدرسة لتنمية الانتماء لمصر، وأنشطة المدرسة التي تضعف الهوية، والمواد التي تدرس في التعليم الأمريكي وتضعف الهوية العربية، ومواد الهوية في التعليم الأمريكي تدعم الهوية العربية، وإمكانية استكمال الدراسة خارج مصر، والحياة والعمل خارج مصر، وتمسك الأبناء بالعادات والتقاليد، أما دليل المقابلة للمعلمين فقد تكون من عشرة بنود هي: البيانات الأولية، ولغة الطلاب المفضلة للحديث، ومدي إجادتهم اللغة الإنجليزية، والعربية، ودور المعلم في تعزيز اللغة العربية، والاختلاف بين التعليم الأمريكي والتعليم المصري في تعليم اللغة الإنجليزية، والأنشطة التي توفرها المدرسة لتنمية الانتماء لمصر، وأنشطة المدرسة التي تضعف الهوية، والمواد التي تدرس في التعليم الأمريكي تضعف الهوية العربية، مواد الهوية في التعليم الأمريكي تدعم الهوية العربية، ودور المعلم في تحفيز الطلاب على التحدث باللغة العربية، وقد لجأت الباحثة إلى تسجيل المقابلة وتدوين الاستجابات والملاحظات المتعلقة بها بدقة، أثناء وبعد إجراء المقابلات، وتم تفريغ التسجيلات بدقة.

د. هدف التقييم:

١. **المضمون:** تقييم برنامج التعليم الأمريكى لطلاب التعليم الثانوى لمعرفة ما إذا كان يهدف لإحداث تغيير فى سلوك الطلاب وهويتهم بالقياس مع المتوقع لدى وزارة التربية والتعليم من هذا البرنامج

طبقا للقرارات الوزارية التى ترى أن هذا البرنامج يهدف لـــ"تحقيق الصالح العام" (وزارة التربية والتعليم،٢٠١٤/٩/١٣: ٣) فهو تعليم مواز للتعليم الحكومي، بهدف المعاونة فى مجال رياض الأطفال والتعليم الأساسى والثانوي، ودراسة مناهج خاصة بجانب المناهج الرسمية المقررة وفق ما يقرره وزير التربية والتعليم، وبعد موافقة المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي، والاهتمام بترسيخ القيم الروحية والتربوية والأخلاقية، وتعميق الولاء للوطن والمواطنة" (وزارة التربية والتعليم،٢٠١٤/٩/٩: ٣)، التعليم حق لكل مواطن، وهدفه بناء الشخصية المصرية، والحفاظ على الهوية الوطنية، وتأصيل المنهج العلمى فى التفكير (جمهورية مصر العربية، ٢٠١٤: ٧) وبالتالى الهدف المتوقع هو حدوث أزمة فى الهوية الثقافية لطلاب التعليم الأمريكي، أما غير المتوقع فهو الحفاظ على الهوية الثقافة للطالب.

٢. **النطاق:** الطلاب المصريون الملتحقون بالمدارس الأمريكية.
٣. **المدى الزمني:** البرنامج بعيد المدى من التعليم الابتدائى إلى الثانوي.
٤. **الحجم:** أهداف متعددة، وهي: يهدف إلى التعليم بمناهج ذات طبيعة خاصة غير حكومية تقوم بتدريس المناهج الأجنبية وفقًا لاتفاقيات تعاون مع الجهات المانحة بعد معادلتها بالمناهج المصرية، وتمنح طلابها شهادات متعارف عليها دوليًّا مع الالتزام بتدريس مواد الهوية.

هـــ. معايير التقييم:

١. **الجهد:** كيف تسعى المدارس الأمريكية من خلال التعليم إلى تنمية الطلاب، وغرسهم فى الحياة؟ ما أساليب المدرسة فى نقل معتقدات المجتمع واتجاهاته وتقاليده وأعرافه إلى الطلاب؟ إلى أي مدى

تسعى المدارس الأمريكية إلى تعزيز الهوية العربية؟ ما الأنشطة التى تتيحها المدارس الأمريكية لتعزيز الهوية الوطنية؟

٢. **الأداء:** ما مدى تأهل طلاب المدارس الأمريكية للمشاركة فى تنمية المجتمع العربى بصفة عامة والمصرى بصفة خاصة؟ وما واقع احترام طلاب المدارس الأمريكية للعادات والتقاليد والقيم؟ وإلى أى مدى يستخدم الطلاب اللغة العربية فى حياتهم؟

٣. **كفاية الأداء:** حب الطلاب للغة العربية واستخدامها فى حياتهم، واعتزاز الطلاب بالهوية الثقافية العربية، واحترام العادات والتقاليد.

٤. **الفعالية:** الوقوف على الإفادة من التعليم الأمريكي، ومدى الإفادة من برامج الهوية القومية.

٥. **العملية:** الوقوف على الأسباب التى أدت إلى تحقيق أزمة فى الهوية الثقافية القومية.

ثانيًا: الدرسات السابقة:

هدف الدبيان (٢٠٠٦) في دراسة "الصراع اللغوي" إلى إظهار أثر التعليم باللغات الأجنبية على الهوية العربية، وذلك بتناوله الصراع اللغوى تاريخيًّا من خلال مظاهره القديمة والحديثة، ثم تطرق إلى العوامل الخارجية (الدينية، العسكرية، الاقتصادية، السياسية، العلمية، الاجتماعية، العولمة)، والداخلية (تعليم اللغة الأجنبية والتعليم باللغات الأجنبية – سوق العمل– الإعلام)، وحاول التعرف إلى أثر التعليم باللغات الأجنبية، مثل: (الصراع اللغوي، ضعف الاعتزاز، تلاشى الهوية، هجرة العقول). من أبرز النتائج التى توصلت إليها الدراسة، أن حالات الصراع اللغوى هي: صراع بين لغتين أجنبيتين، صراع بين لغة ولهجات، صراع بين لغة فصحى وأخرى عامية. واتضح أن العوامل الداخلية أشدَّ تأثيرًا من الخارجية على الصراع اللغوي؛ لأنها تغذى المواقف النفسية والجوانب الانهزامية، وضرورة التفريق

بين التعليم باللغة الأجنبية، وتعلُّم اللغة الأجنبية؛ لأن تعليم العلوم بها له آثار سلبية، وتعلُّمها مطلب لملاحقة ومواكبة المستجدات فى العصر الحديث؛ لأن تقدم الأمة مرهون بلغتها الأمِّ، وأن تعليم اللغة الأجنبية فى سن مبكرة يؤثِّر سلبًا على تعلم اللغة العربية وثقافتها.

ودراسة الخويطر (٢٠٠٧) "دور المدرسة الثانوية في تأصيل الهوية الثقافية الإسلامية للطالبات دراسة ميدانية في مدينة الرياض"، وهدفت إلى الوقوف على إسهام المدرسة الثانوية العامة الحكومية فى مدينة الرياض بدورها فى تأصيل الهوية الثقافية الإسلامية لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات، وقد تحددت مشكلة البحث فى الأسئلة التالية: ما مدى قيام المدرسة الثانوية بدورها فى تأصيل الهوية الثقافية الإسلامية من خلال المقررات الدراسية، والأنشطة المدرسية؟ ما الدور الذى تقوم به المعلمات لتأصيل الهوية الثقافية الإسلامية لدى طالبات المدرسة الثانوية العامة؟ لتحقيق أهداف الدراسة استُخدم المنهج الوصفى عن طريق المسح معتمدًا على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. كان من أهم النتائج أن المقررات الدراسية تحتوى على العناصر التى لها دور فى تأصيل الهوية الثقافية الإسلامية بدرجة متوافرة ضمن محتوى المقررات، وتقوم الأنشطة المدرسية بدورها فى تأصيل الهوية الثقافية الإسلامية بدرجة متوسطة.

وتناول Ennaji (2009) التعددية الثقافية واللغوية والمواطنة فى المغرب، فقد أصبحت هذه سمة أكثر بروزا باعتبارها نتيجة التوسع فى التعليم بعد الاستقلال، ووضح كيف أثرت التعددية الثقافية فى المجتمع المغربى ونظامه التعليمي، من خلال تحليل وتفسير العلاقات المتزامنة بينهما، فالنظام التعليمى يجب أن يعالج التنوع اللغوى والثقافى المتأصل فى ثقافات المغرب، من منظور حقوق الإنسان وتعلم الثقافات. والنهج الذى تبناه هو اللسانيات الأنثروبولوجية، استنادًا إلى العلاقة بين ثنائية اللغة، وازدواج الثقافة، والتعليم؛ وهذا النهج يمنح صلة قوية بين اللغة والتعليم والثقافة،

وموافقة متغيرات متعددة، مثل: الطبقة والجنس، وقناة الاتصال. كما اعتمد على نظرية بورديو ونظرية إيكلمان. من أهم ما توصلت إليه الدراسة أن التعليم ثنائى اللغة هو الخيار السياسى الذى له تأثير خطير على التعليم والمواطنة، ويعزز التواصل مع الغرب وبقية العالم، وذلك بعد عقود من تنفيذ التعريب السياسي، وتراجعت درجة إجادة اللغة الفرنسية؛ ومع ذلك فإن الهيبة الفرنسية تسود المواقف؛ ويرجع ذلك إلى حقيقة أن اللغة الفرنسية لا تزال لغة الدراسات العلمية، والأعمال التجارية، فى حين تبقى العربية والبربرية لغة من الأصالة الثقافية والهوية العرقية معبرة عن القيم والمعتقدات.

دراسة موسى (٢٠٠٩) حول"دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي" سعت إلى العمل على تأصيل الهوية الثقافية بما يتفق مع ثقافة المجتمع، بحيث يؤدى ذلك إلى تجاوز التحديات التى تضعف تلك الهوية، وتنمية الوعى بالهوية الثقافية وأهميتها لدى الشباب العربي، وإبراز دور التعليم فى تدعيم الهوية الثقافية والحفاظ عليها، وتوجيه أنظار المعنيين بالتربية والتعليم؛ لأهمية دور الثقافة فى تنمية الهوية الثقافية وتعميق الانتماء، وتحديد المهام والإجراءات المنوطة بالتعليم فى تعزيز الهوية الثقافية. قد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى فى رصد أبرز ملامح الهوية الثقافية، وتحليل العوامل التى ربما تكون مسؤولة عن أزمة الهوية الثقافية فى المجتمع العربي، والوقوف على أبرز مظاهر هذه الأزمة فى إطار من التفسير والتحليل، ثم التنبؤ بالدور الذى يمكن أن تسهم به التربية والتعليم فى تدعيم والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي. من أهم ما توصلت إليه الدراسة هو عجز الثقافة العربية الراهنة عن التكيف الإيجابى الخلاق مع المتغيرات العالمية والإقليمية والمحلية؛ إذ إن الهوية الثقافية تمر بقهر وإجبار تروج له قوى العولمة، وذلك من خلال جعل اللغة الإنجليزية هى اللغة المشتركة للعالم، ومحاولة فرض معايير مشتركة واحدة، مما يعمل على ابتعاد شبابنا عن هويتهم الثقافية العربية والإسلامية دون إدراك خطورة ما

يفعلونه فى حق أنفسهم بتكالبهم على تعلم اللغة الإنجليزية، وجعلها لغتهم الأساسية، وانبهار كثير من التربويين بالنتاج التربوى للغرب، وتطبيقه على الواقع العربى رغم اختلاف البيئتين، واختلاف متطلباتهم؛ مما جعل السمة الرئيسة للفكر التربوى العربى بشكل عام هى الاستغراب؛ مما أسهم فى جعل الهوية الثقافية العربية غير واضحة المعالم.

تناول الثوينى (٢٠٠٩) فى دراسته "دور المؤسسات التعليمية في المحافظة على الهوية الثقافية للطفل العربي في ظل تحديات العولمة" تناول دور المؤسسات التعليمية فى المحافظة على الهوية الثقافية للطفل العربي، ولقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها: ظاهرة العولمة قد حدثت فى الماضى، وأن الغرب يسخرها من أجل فرض سياساته المختلفة، وأهمها سياسة تهميش الهوية الوطنية والثقافية كتمهيد لتحقيق الأهداف الاقتصادية، كما ساعدت العولمة ثورة الاتصالات والمعلومات على الانتشار فى الوقت الحالي، وللعولمة تأثيرات كبيرة على الموارد البشرية عن طريق التأثير على تنشئة وتنمية هذه الموارد من خلال تقليص الإنفاق على التعليم.

أما دراسة العــزاوى (٢٠٠٩) "محددات تشكيل الهوية الثقافية للطفل العراقي" فقد سعت إلى معرفة المحددات أو الوسائل التى تستخدمها الأسرة العراقية فى عملية تشكيل الهوية الثقافية للطفل العراقى فى مرحلة ما قبل المدرسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي. من أهم النتائج قلة توفر المحتوى الثقافى المقدم للطفل العراقي، وهو نتاج طبيعى للظروف التى مر بها العراق خلال العقدين الأخيرين من القرن الماضى المتمثلة بقيام حرب الخليج الثانية، وما أعقبها من ظلم سحق إنسانية العراقى إلى الحد الذى دفع أكثر أفراد الطبقة الوسطى إلى بيع مدخراتهم من أجل توفير لقمة العيش للأبناء، كما أثرت الأمية والثقافة للوالدين فى ظل هذه الظروف الاستثنائية المعقدة على تشكيل هوية الطفل العراقي.

ودراسة عبد الرحمن (٢٠١٠) "دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلاب والعاملين جامعة النجاح أنموذجا"، وقد هدفت إلى التعرف على دور التعليم العالى فى تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلاب والعاملين، واستخدم الباحث أداتين هما الاستبانة لمعرفة وجهة نظر الطلاب فى مجالات (المناهج الجامعية، والهيئة التدريسية، والحركات الطلابية، والإدارة الجامعية)، والمقابلة (تحليل نوعي)؛ لمعرفة وجهة نظر العاملين، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن دور التعليم العالى فى تعزيز الهوية الفلسطينية والتنمية السياسية متوسط من وجهة نظر الطلاب، وكانت على خلاف نتائج المقابلات مع العاملين فى الجامعة التى أوضحت أن إدارة الجامعة تقوم بمجموعة من الأنشطة والفعاليات التى من شأنها ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز المشاركة السياسية، وتسهم من خلال بعض المساقات فى تعزيز ذلك، كما أن الفلسفة التربوية للجامعة تهدف إلى ترسيخ الانتماء والولاء، وذلك باستثمار الموارد البشرية لتحقيق التنمية المطلوبة فى المجتمع.

تناول السيسي (٢٠١١) فى دراسة "دور المدرسة الثانوية العامة في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية" ظاهرة العولمة والجدل القائم حولها كونها عملية واسعة النطاق، كما تناول قضية الهوية الثقافية بوصفها القضية الأساسية للأمم والشعوب. سعت الدراسة إلى الكشف عن واقع أداء المدرسة الثانوية العامة، ووضع تصور لما ينبغى أن تقوم به هذه المدرسة من دور لمواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية. وتمّ اختيار عينة الدراسة من معلمى ومديرى وموجهى مدارس التعليم الثانوى العام، وقد تمّ التوصل إلى أهم المتطلبات التربوية التى ينبغى توافرها فى النظام المدرسى حتى يمكن للمدرسة أداء دورها فى مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية.

تناول زايد (٢٠١١) فى دراسة "التعليم وأبعاد الهوية الثقافية: اللغة نموذجا" موضوع اللغة العربية كأحد مقومات الهوية الثقافية العربية، ووضعها ومصيرها فى النظام التعليمى المصري، ونموها وقدرتها على تمثيل روح العصر ومقاومة مخاطر العولمة الثقافية. وتناول بعض التحديات التى تواجه استيعاب اللغة العربية لمستجدات العلم وهي: الأساليب التقليدية فى التفكير والتعبير، والتبعية الثقافية لثقافة الغرب، وغياب الثقافة الوطنية، انتشار اللغات الأجنبية فى التعليم وإهمال اللغة العربية، وتغريب الثقافة العربية، وتعدد منظومات التعليم باللغات الأجنبية. أهم ما توصلت إليه الدراسة دعم الهوية الثقافية العربية، وذلك من خلال تطوير وتجديد اللغة، وفرض تشريعات ملزمة باستخدام اللغة العربية كلغة أم فى مراحل التعليم المختلفة، وإحياء الثقافة الوطنية فى مناهج التعليم تأكيدًا للهوية وحفاظًا على مقومات الشخصية المصرية العربية، وانتقاء معلمى اللغة العربية.

تعرفت دراسة الحايك (٢٠١١) لـــ"الهوية الثقافية في مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في عصر العولمة" على مدى تضمين المناهج فى كليات التربية الرياضية بالجامعات الأردنية للقيم التربوية المشكلة للهوية الثقافية العربية الإسلامية، كذلك مدى اكتساب الطلبة لتلك القيم خلال دراستهم المنهجية، تبعا لمتغيرات الجامعة والمستوى الأكاديمى والجنس. وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات الجامعات الأردنية وتم اختيارهم بالطريقة القصدية، كما تم تصميم استبانة تكونت من ستة أبعاد تعكس القيم التربوية. أهم ما أسفرت عنه نتائج التحليل الإحصائى عن إجماع الطلبة على انخفاض مستوى القيم التربوية المتضمنة فى مناهج كليات التربية الرياضية بالجامعات الأربع، وجاءت القيم التربوية الاجتماعية بالمركز الأول من حيث درجة اكتسابها من قبل الطلبة ودرجة تضمينها فى المناهج، يليها على التوالى القيم الجمالية والوطنية والأخلاقية والإنسانية وأخيرا العقلية؛ كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية تبعًا لمتغير الجنس أو لمتغير الجامعة.

ودراسة بلغيث (٢٠١١) لـــ"تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب" ووقفت على مظاهر أزمة الهوية لدى الشباب، ومن أهم ما توصلت إلية الدراسة أن المرجعيات الثقافية المتعددة تجعل الإنسان لا يشعر بالانتماء ولا يملك هوية متميزة، كما أن الماضى يعجز عن علاج مشكلات الحاضر ولا تسمح العولمة أساسا بالعودة إلى الماضي، بل تدفع الإنسان للسير إلى الأمام، ومن مؤشرات الخطر التى تواجهه المجتمعات العربية والإسلامية انسياق الشباب خلف معطيات الثقافة العالمية، وتشبثه ببعض قشورها وغفلته، وتغلغل الثقافات الأجنبية إلى عقول وأذهان الشباب العربى والمسلم.

كذلك تناول كل من Chuna, Qin & Yinzhu (2012) أزمة الهوية الثقافية العرقية والتكيف بـــ(بلانغ فى مقاطعة يوننان) كمثال، لجماعات الأقليات التى تواجه تأثير الثقافة القادمة من غير الأصالة الثقافية، وهى أزمة خطيرة فى هويتها الثقافية، وقد اعتمدت الدراسة على الاستبيان والمقابلة. أهم ما توصلوا إليه عدم قدرة أفراد المقاطعة على التحدث بلغة موطنهم، وتجاهل التاريخ الخاص بهم، وأن العوامل التى تؤثر على الهوية الثقافية فى بلانغ هى التعليم المدرسى، فهو قوة هامة فى الحفاظ على الثقافة بين الأجيال، وهو أهم مؤيد فى الهوية الثقافية، ويتم مع نقل المعرفة البشرية نشر الثقافات الأخرى، التى فى الواقع تؤثر على ثقافة المجموعة العرقية، وأن التعليم له دورٌ فى تغير مسار الهوية الثقافية.

تناول زايد (٢٠١٤) في دراسته "التربية وتأكيد الهوية الثقافية في مجتمع ما بعد الحداثة" دور التربية فى تأكيد الهوية الثقافية فى سياق مجتمع ما بعد الحداثة، وكيفية تجاوز مخاطره، وسلبياته، ومواجهة تحدياته، وكيفية الإفادة من إيجابياته، ومن ثم تقديم استراتيجية تربوية مقترحة تحاول تحقيق ذلك. قد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تقوم بوصف ملامح وخصائص مجتمع ما بعد الحداثة وتتبع المراحل التاريخية التى آلى إليها، وإبراز محدداته الفكرية والفلسفية، وتحليل رؤية ما بعد الحداثة تجاه الهوية

وأبعادها المختلفة، وتقديم تحليل ونقد لرؤية ما بعد الحداثة من خلال الكشف عن التناقضات الكامنة فيها وإبراز جوانب النقد الموجهة إليها، بالاستعانة بعدد من الأدبيات ذات الصلة، وذلك لعرض وتحليل المحاور المختلفة للدراسة فى محاولة وضع استراتيجية تربوية مقترحة يمكن من خلالها تأكيد الهوية الثقافية والحفاظ على الخصوصية فى سياق المجتمع.

هدف عزازى (٢٠١٤) فى دراسته "تأثير لغة التعليم على الهوية لدى الطالب" إلى معرفة تأثير لغة التعليم على الهوية لدى الطلاب فى مصر، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الدراسة أداتين: الأولى مقياس الهوية طبق على طلاب من مدارس تدرس باللغة العربية وأخرى تدرس باللغة الأجنبية، الثانية استبانة موجهة إلى خبراء من أعضاء هيئة التدريس فى مختلف التخصصات لاستطلاع آرائهم حول التدريس باللغة الأجنبية. وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن التدريس باللغة الأجنبية للعلوم والرياضيات لا يؤثر على الهوية لدى الطالب.

كما سعى إسماعيل (٢٠١٧) فى دراسة "دور التعليم في تعزيز الهوية الوطنية" للوقوف إلى أى مدى تسهم أهداف التعليم فى تعزيز الهوية الوطنية ودعم الهوية الثقافية، وتعميق الإحساس بالانتماء والمواطنة. من أهم ما توصلت إليه الدراسة أنه فى ظل الانقسام السياسي، تناسينا تداعيات العولمة الثقافية، التى غيبت العقل الثقافى الوطنى لصالح ثقافات أخرى وهويات أخرى، نراها تتسرب إلى تعليمنا، وطلابنا وسياستنا التعليمية، وإنَّ جوهر الهوية الوطنية فى التعليم هو اللغة الوطنية وقضايا الوطن، وكلاهما يعانى قصورًا واضحًا نلمس آثاره فى لغة أبنائنا ونظرتهم الجديدة للوطن والقضية الوطنية التى تخلو من الإيجابية فى كثير من الأحيان.

سعى زاهر (٢٠١٧) فى دراسته "اللغة ومستقبل الهوية التعليم نموذجًا" إلى بلورة رؤية مستقبلية تستهدف رسم مسارات للحفاظ على اللغة العربية، تدريسا وبحثًا، بما يكفل تكريس الهوية العربية وتجديدها، ويتم

استجلاء هذا من خلال تفحص دقيق لماهية الهوية، وأنواعها، وأساليب تشكلها، وعوامل هذا التشكيل، وتفهم موضوعى لمسارات اللغة العربية، والعوامل المؤثرة فيها، ومصادر التشوه اللغوي، ثم بيان مصادر الخلل فى أساليب تعلمها، وذلك من خلال تحليل الطبيعة الجدلية بين الهوية واللغة وعلاقات التأثير بينهما. لذا فإن هذه الدراسة عبارة عن مقاربة استشرافية لجدلية العلاقة بين الهوية ولغة التعليم. من أهم ما توصلت إليه الدراسة: عدم قدرة معلمي اللغة العربية على استعمال اللغة العربية فى التدريس، وعدم تركيز المعلم على تدريب المتعلم على ممارسة الفصحى فى حياته اليومية، والتركيز على دراسة قواعد اللغة دون استعمالها داخل الفصل، وأن تدريس العلوم باللغات الأجنبية يهدد طرق الحفاظ على معايير الثقافة المصرية، وأن التدريس باللغات الأجنبية يجعل المجتمع العربى ضعيفًا تابعًا للغرب.

تعقيب على الدرسات السابقة:

يتبين أن الدراسات السابقة المرتبطة بالتعليم الدولى وأزمة الهوية الثقافية، قد تناولت هذا الموضوع بعدد مختلف من القضايا، ويتضح اهتمام هذه الدراسات بأثر التعليم باللغة الأجنبية على الهوية العربية، والتفرقة بين التعليم باللغة الأجنبية وتعلُّمها، كما اهتمت دراسات أخرى فى إبراز دور التعليم فى تدعيم الهوية الثقافية والحفاظ عليها، كما أن من بين تلك الدراسات من اهتمت برسم المستقبل للحفاظ على اللغة العربية والهوية العربية؛ لكن نلحظ أن معظم الدراسات العربية التى اهتمت بأثر التعليم باللغة الأجنبية على الهوية العربية فى فلسطين والعراق والمغرب والمملكة العربية السعودية والأردن، بل إن الدراسات التى اهتمت بالمجتمع المصرى تناولت معرفة تأثير لغة التعليم على الهوية، ولم تتناول أى دراسة سابقة تأثير التعليم الدولى وأزمة الهوية الثقافية فى مصر.

يتضح أن هذه الدراسات اهتمت بإظهار أثر التعليم باللغات الأجنبية على الهوية العربية، والتعليم والهوية فى ظل التعددية الثقافية واللغوية

والمواطنة، وكيفية تأصيل الهوية الثقافية بما يتفق مع ثقافة المجتمع، والتعرف إلى دور التعليم العالى فى تعزيز الهوية، ودور المؤسسات التعليمية فى المحافظة على الهوية الثقافية للطفل العربي، واللغة العربية كأحد مقومات الهوية الثقافية العربية، ودور المدرسة فى تأصيل الهوية الثقافية الإسلامية من خلال المقررات الدراسية، والأنشطة المدرسية، ودور التربية فى تأكيد الهوية الثقافية فى سياق مجتمع ما بعد الحداثة، ثم معرفة تأثير لغة التعليم على الهوية لدى الطالب، وإلى أى مدى تسهم أهداف التعليم فى تعزيز الهوية الوطنية ودعم الهوية الثقافية، ولم تتناول أى من هذه الدراسات التعليم الدولى وأزمة الهوية الثقافية فى مصر.

أغفلت هذه الدراسات الاهتمام بالتأصيل النظرى لموضوع الدراسة، باستثناء دراسة الناجى التى اعتمدت على نظرية "بورديو" ونظرية "إيكلمان"، وعلى أثرها تم تحديد الموجه النظري للدراسة برأس المال الثقافى لبورديو، وذلك لكى يتم معالجة الموضوع بطريقة علمية فى ضوء قضايا ومفاهيم النظرية، وباختلاف الموضوعات التى اهتمت بالهوية تعددت المناهج المستخدمة فى الدراسات السابقة بما يتناسب مع مشكلة وأهدافها كل دراسة.

واتضح أن عددًا من تلك الدراسات كانت دراسات وصفية لرصد أبرز ملامح الهوية الثقافية، وتحليل العوامل التى ربما تكون مسؤولة عن أزمة الهوية الثقافية فى المجتمع العربى، والوقوف على أبرز مظاهر هذه الأزمة فى إطار من التفسير والتحليل؛ ولكى تقوم بوصف ملامح مجتمع ما بعد الحداثة وخصائصه وتتبع المراحل التاريخية التى آلت إليه، وإبراز محدداته الفكرية والفلسفية، وتحليل رؤية ما بعد الحداثة تجاه الهوية وأبعادها المختلفة، وتقديم تحليل ونقد لرؤية ما بعد الحداثة من خلال الكشف، وهناك من اعتمد على نهج اللسانيات الأنثربولوجية، استنادا إلى العلاقة بين ثنائية اللغة وازدواج الثقافة والتعليم، واعتمد بعضها على إجراءات وأساليب منهجية متنوعة من إجراء مقابلات واستبيانات وتحليل البيانات والتقييم

النقدى ودراسة الحالة باستخدام طريقة المقابلة، وقد اعتمدت هذه الدراسات على عينات متنوعة من طلاب الجامعة والعاملين بالجامعة، ومعلمى ومديرى وموجهى مدارس التعليم الثانوى العام، وعينة من طلاب وطالبات التعليم الثانوي العام، وعينة من طلاب مدارس تدرس باللغة العربية وطلاب تدرس باللغة الأجنبية، وعينة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس فى مختلف التخصصات. واتفاقاً مع ما سبق؛ تسعى الدراسة إلى تقييم برامج التعليم الأمريكى فى مصر وأزمة الهوية الثقافية من خلال مقابلة مفتوحة مع أولياء أمور الطلاب والمعلمين القائمين بالتدريس فى المدارس الأمريكية بمدينة الإسكندرية؛ وأيضًا إجراء استمارة استبيان للطلاب وذلك لتقييم مدى تأثير التعليم الدولى على أزمة الهوية الثقافية لبرامج التعليم الأمريكى فى مصر بعد التزامها بتدريس مواد الهوية القومية.

ثالثًا: أزمة الهوية الثقافية لطلاب المدارس الأمريكية فى مصر:

١. ممارسة اللغة العربية لدى طلاب المدارس الأمريكية في حياتهم.

أ. تحدث الطلاب باللغة العربية في حياتهم.

جدول رقم (٤) تفضيل التحدث باللغة العربية مع زملاء.

٦. تفضيل التحدث باللغة العربية مع زملاء.	التكرار	النسبة
نعم.	٢	٣٪
إلى حدٍّ ما.	٧	١٢٪
لا.	٥١	٨٥٪
الإجمالي.	٦٠	١٠٠٪

تبين من بيانات الجدول السابق أن الطلاب فى المدارس الأمريكية لا يفضلون التعامل مع زملائهم باللغة العربية وذلك بنسبة٨٥٪ من إجمالى عينة الدراسة.

جدول رقم (٥) أسباب تفضيل التحدث باللغة العربية.

٧. من أسباب تفضيلى التحدث باللغة العربية:	التكرار	النسبة
أحب اللغة العربية وأجيدها.	١	١١٪
معظم أفراد العائلة يتحدثون العربية.	١	١١٪
كل من حولى فى الحياة يتحدث العربية.	٤	٤٥٪
اللغة العربية تؤصل هويتى كمواطن عربي.	١	١١٪
إنها اللغة الرسمية للبلد.	٢	٢٢٪
الإجمالي.	٩	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن من أسباب تفضيل أفراد العينة التحدث باللغة العربية يرجع إلى "كل من حولى فى الحياة يتحدث العربية"، وذلك بنسبة ٤٥٪ من إجمالي من أجاب "بنعم وإلى حدٍّ ما".

جدول رقم (٦) أسباب عدم رغبة الطلاب في التحدث باللغة العربية.

٨. من أسباب عدم رغبة الطلاب فى التحدث باللغة العربية:	التكرار	النسبة
اللغة العربية يصعب إجادتها.	٣	٦٪
يصعب علىَّ نطقها بشكل جيد.	٧	١٣٪
ما يتداول من لغة عربية يختلف عما ندرسه.	٦	١٢٪
أغلب من يتحدثون العربية هم من المستويات المتدنية.	٢	٤٪
اعتدت على الحديث باللغة الإنجليزية داخل المدرسة.	٣٣	٦٥٪
الإجمالي.	٥١	١٠٠٪

تبين أن سبب عدم تفضيلهم التحدث باللغة العربية مع الزملاء يرجع إلى أنهم "اعتادوا على الحديث باللغة الإنجليزية داخل المدرسة"، وذلك بنسبة ٦٥٪، وأكد معظم أفراد العينة فى المقابلة مع أولياء الأمور فى أن أبناءهم كانوا يتحدثون باللغة العربية، وبعد استمرارهم فى الدراسة أكثر من سنة أصبحوا يتحدثون اللغة الإنجليزية حتى فى المنزل يستسهلون الحديث بها، أما السبب الثانى فقد أرجعه أفراد العينة أنه "يصعب عليهم نطق اللغة العربية

بشكل جيد"، وكانوا بنسبة ١٣٪، وقد أكد على ذلك أولياء الأمور فى أن أبناءهم فى الحديث داخل المنزل حينما يتحدثون بالعربية ولا يستطيعون التعبير، يستخدمون مرادفات إنجليزية لتوضيح ما يريدون قوله، وهناك أولياء أمور ذهبوا إلى أبعد من ذلك، فقد أقر ثلاثة أفراد من العينة بصعوبة إجادة اللغة العربية، على سبيل المثال، أشارت ١ب قائلة:

"**بناتي زمان كانوا يفضلوا التحدث باللغة العربية وحاليا بيحبوا التحدث باللغة الإنجليزية للأسف لأنها أصبحت أسهل من اللغة العربية وبيعرفو يعبروا بيها أكثر**"

وقد أكد ذلك مدرسو اللغة العربية والدراسات بأنهم يجبرون الطلاب على التعامل باللغة العربية ولا يسمحون بالتحدث باللغة الأجنبية، غير أن هناك مدرسين مواد تدرس باللغة العربية لا يهتمون بذلك، وعلى سبيل المثال ما قاله ٦م:

"**كل مدرس بيختلف من واحد للتانى أنا عن نفسى بعتز بلغتنا العربية، وأن دى لغة القرآن الكريم ودا لأهمية اللغة العربية أنا بديهم الكلام دا داخل الحصة؛ لأن الطلاب بيسألونى إحنا هنعمل أيه بالنحو اللى أحنا بنخده ما النحو دا اللى بيساعدك لفهم القرآن وبتعرف فى الحديث من الفاعل مين المبتدأ ودا بيتوقف على شخصية المعلم دى مادة مهمة جدًا بس الاهتمام بيها متوقف على شخصية المعلم وعلى اهتمام ولى الأمر ومن إدارة مدرسية إلى أخرى مش كل المدارس بتهتم دا من خبرتى بالعمل**"

يتضح من العرض السابق أن طلاب التعليم الأمريكى لا يتحدثون اللغة العربية إلا فى أضيق الحدود، فقد تبين تحدثهم اللغة الإنجليزية، وفى حالة تحدثهم اللغة العربية فهم يستعينون ببعض الكلمات الإنجليزية؛ لكى يعبروا عما بداخلهم، إذ يصعب عليهم التعبير باللغة العربية، وقد تبين أن أولياء الأمور أنفسهم يتحدثون اللغة العربية مدمجة مع مصطلحات إنجليزية

أثناء المحادثة، والجدول التالى يوضح أسباب تفضيل التحدث باللغة الإنجليزية لدى أفراد العينة.

ب. تفضيل الطلاب للتعامل باللغة الانجليزية مع زملاءهم.

جدول رقم (٧) تفضيل التحدث باللغة الإنجليزية مع زملاء.

٩. تفضيل التحدث باللغة الانجليزية مع الزملاء.	التكرار	النسبة
نعم.	٤١	٦٨٪
إلى حدٍ ما.	٧	١٢٪
لا.	١٢	٢٠٪
الإجمالي.	٦٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن الطلاب فى المدارس الأمريكية يفضلون التعامل مع زملائهم باللغة الإنجليزية، وذلك بنسبة ٦٨٪هذا بالإضافة إلى١٢٪ تفضل إلى حدٍ ما من إجمالى عينة الدراسة.

جدول رقم(٨) أسباب تفضيل التحدث باللغة الأنجليزية مع زملاء.

١٠. من أسباب تفضيل التحدث باللغة الإنجليزية:	التكرار	النسبة
أحب اللغة الإنجليزية وأجيدها.	٩	١٩٪
أغلب زملائي يتحدثون اللغة الإنجليزية.	١١	٢٣٪
إنها اللغة الأساسية فى المدرسة.	٢٤	٥٠٪
أعتد على الحديث بها.	٣	٦٪
معظم أفراد العائلة يتحدثون الإنجليزية.	١	٢٪
الإجمالي.	٤٨	١٠٠٪

وقد أوضحوا أن سبب تفضيلهم اللغة الإنجليزية فى الحديث مع الزملاء يرجع إلى "أنها اللغة الأساسية فى المدرسة"، وذلك بنسبة ٥٠٪ من إجمالى الذين أجابوا "بنعم وإلى حد ما"، أما السبب الثانى فقد أرجعته أفراد العينة إلى "أن أغلب زملائي يتحدثون اللغة الإنجليزية"، وكانوا بنسبة ٢٣٪،

واتفق ذلك مع نتائج المقابلة لأولياء الأمور، فقد أوضح معظمهم أن ما يتحدثونه ليس لغة إنجليزية بل هو (فرانك أربك)، أو خليط من العربى على الإنجليزى على سبيل المثال أوضحت ولية الأمر٣ب قائلة:

"بيتكلموا لغة مش مفهومة Frank Arabic للأسف الموضوع جالوا خلل بيتكلموا لغة مش مفهومة لغة عامية أمريكية لاهو English مثال بدل ما يقولو Ok يقولوا K وبدل ما يقولو Because بيقولوا caus فيها خلل فى الـــEnglish دا مش English دا الفرق مابين التعليم الأمريكى والتعليم البريطانى أظن أن التعليم البريطانى بيحاول الحفاظ على التعليم إلى أنا أتعلمته فى E.G.C اللى هو British الأصلى ودا واضح فى قصص الأدب حتى القصص إلى بيخدوها أكثرها بالعامية ذى ما أنا بأقرأ كتاب عامى مصرى واحد كتبه كاتب مصرى غير لما أقرأ للعقاد أو نجيب محفوظ هو دا الاختلاف هما مابيدوش أصول English هما بيدوهم رتوش الـــ English زى English الشارع عندهم"

كما أعرب أولياء الأمور عن استيائهم من مستوى تعلم اللغة الانجليزية؛ حيث إنهم يرون أن الطلاب يتعلمون الإنجليزية بشكل عامي، وليس بشكل علمي مبني على قواعد لغوية كعلم لغة، وقد أوضحت ولية الأمر ٦ب قائلة:

"الـــEnglish البريطانى أقرب إلى المدارس الـــ National والمدارس الخاصة دلوقتى أو حاليا بيتكلموا بلغة متفبركة زى العامية الأمريكية ودا طبعًا فشل ياريتهم بيعلموهم التعليم البريطانى إلى أحنا أتعلمناه إلى هو verbat بأصلها الـــ Grammar بأصوله الضمایر دا واقع عند العيال ما بيخدوش الكلام ده هما بيكتبو زى ما أحنا بنكتب العامية المصرية مثال إعطاء مصطلحات مصرية وتكتبى نحو بدل ما هو لغة عربية تكتبى نحو عامى زى ما يقال فى الشارع هو دا إلى بيخدوه من التعليم الأمريكى هما بيعاملوا الطلاب على أنهم Native American وهما مش

American Native ودا مشكله أو الخلل اللى حاصل فى التعليم الأمريكانى لما أتمصر فى مصر أو فى أى دولة عربية".

وقد أكد على ذلك مدرسو مواد اللغة بأن هذه المناهج موضوعة لمتحدث اللغة الإنجليزية داخل المجتمع الأمريكى وليس لتعليم اللغة الإنجليزية، فمن المفترض أن الطالب متحدث للغة الإنجليزية، وقد أكد ذلك أحد المعلمين ١م قائلاً:

"**هنا السنة الدراسية مصرية ولكن كتبه ومناهجه وطرق تدريسه أمريكية يعنى بتخدى Science وبتخدى Mathعلى الطريقة الأمريكية بتخدى English أمريكي تحسى أنه Modern شوية بتخدى Biology وChemistry زى البريطانى بس بتخدى بحاجات أساسية وليست حديثة دى مدرسة مصرية تطبق منهج أمريكى عشان اعتماد الوزارة**"

جدول رقم (٩) أسباب عدم تفضيل التحدث باللغة الإنجليزية مع زملاء.

١١. من أسباب عدم تفضيل الطالب فى التحدث باللغة الإنجليزية:	التكرار	النسبة
اللغة الإنجليزية يصعب الإحساس بها.	٢	١٧٪
يصعب عليا نطقها بشكل جيد.	٠	٠٪
ليست اللغة الرسمية لوطني.	٤	٣٣٪
أغلب من يتحدثون اللغة الإنجليزية يتشبهون بالغرب.	٣	٢٥٪
لم أعتد علىَّ الحديث باللغة الإنجليزية داخل المدرسة.	٣	٢٥٪
الإجمالي.	١٢	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن سبب عدم تفضيل الطلاب التحدث باللغة الإنجليزية يرجع إلى أنها "ليست اللغة الرسمية لوطني" بنسبة ٣٣٪ من إجمالي من أجابوا "بلا".

وبناء على ما سبق وفى ظل المقابلة مع أولياء الأمور والمعلمين أن الطلاب فى ظل هذه المناهج الأمريكية بعامة ومنهج الدراسات الاجتماعية

باللغة الإنجليزية بخاصة، هى مناهج لا تعمل على غرس الهوية العربية، وتكون ميولاً تجاه الثقافة الأمريكية، والجدول التالى يوضح رأى الطلاب فى التعامل باللغة العربية.

ج. حرص طلاب المدارس الأمريكية لتعميم اللغة العربية.

جدول رقم (١٠) رأى الطلاب فى التعامل باللغة العربية فى الحياة.

رأي الطالب:	أوافق.		أوافق إلى حدٍّ ما.		لا أوافق.		الاجمالى	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١٥. تعريب الدراسة بالكليات ذات الطبيعة العلمية.	٢	٣٪	٣	٥٪	٥٥	٩٢٪	٦٠	١٠٠٪
١٦. اللغة العربية قادرة على استيعاب المواد العلمية.	٤	٧٪	٣	٥٪	٥٣	٨٨٪	٦٠	١٠٠٪
١٧. أن تصبح اللغة العربية اللغة الأولى فى العالم.	٣	٥٪	٣	٥٪	٥٤	٩٠٪	٦٠	١٠٠٪
١٨. الكتب عبر وسائل الاتصال بالفرنك عربك.	٤٨	٨٠٪	٩	١٥٪	٣	٥٪	٦٠	١٠٠٪
١٩. الكتب عبر وسائل الاتصال باللغة العربية.	١	٢٪	٢	٣٪	٥٧	٩٥٪	٦٠	١٠٠٪

مما سبق يتضح رفض الطلاب للتعامل باللغة العربية فى حياتهم اليومية، وذلك يظهر بوضوح فى رفضهم "الكتب عبر وسائل الاتصال باللغة العربية" بنسبة كبيرة حيث وصلت نسبة الرافضين لذلك ٩٥٪. كما أكد معظم أفراد العينة على تفضله "الكتب عبر وسائل الاتصال بالفرنك عربك". بنسبة ٨٠٪ أوافق و١٥٪ أوافق إلى حدٍّ ما، وهذا يدل على انعدام رغبة معظم الطلاب فى التعامل باللغة العربية أو الإنجليزية، وهذا ما أكده عدد من أولياء الأمور على سبيل المثال٣ب:

"**دول بيكتبوا Frank Arabic مثل إن شاء الله تكتب English وتقرأ عربى أو thank you هما يقولو Th وأنتى أفهمى باقى الكلام بيقول أيه**"

كما رفضوا"تعريب الدراسة بالكليات ذات الطبيعة العلمية" بنسبة٩٢٪. وبنسبة ٨٨٪ من إجمالى أفراد العينة رفضوا "قدرة اللغة العربية على استيعاب المواد العلمية"، كما أجاب بلا ٩٠٪ من إجمالى العينة "أن تصبح اللغة العربية اللغة الأولى فى العالم"، وقد أكد على ذلك رد فعل أولياء الأمور، وأشاروا إلى رغبة أبنائهم للدراسة بالجامعة خارج مصر حيث قال ٥ب:

"هى تطلعتها أنها تسافر بره بس طبعا والدها دكتور بس صعيدى يرفض أنها تسافر لوحدها لكن هى من دلوقتى بدور بتدخل على النت بتدور على الجامعات وتشوف مصروفها أيه وأيه نظام الدراسة فيها".

من خلال العرض السابق يتضح أن الطلاب فى التعليم الأمريكى يفضلون التعامل باللغة الإنجليزية حتى من يتحدث باللغة العربية لا يتحدث لغة عربية عامية مصرية، وإنما يضيف إليها مصطلحات إنجليزية أثناء الحديث، ويتحدثون ذلك بسهولة وبطلاقة، فهم لم يفسدوا اللغة العربية الفصحة، بل أفسدوا اللغة العامية المصرية، وهذا كان واضحًا أثناء المقابلة مع أولياء الأمور، حيث كانوا يتحدثون بجمل عربية بها كلمات إنجليزية وهم لا يشعرون وينتقدون هذه الطريقة فى أبنائهم، وهذا يتفق مع دراسة كلا من الدبيان (٢٠٠٦) وموسى (٢٠٠٩) والثويني (٢٠٠٩) والعــزاوى (٢٠٠٩) وزايد (٢٠١١) بلغيث (٢٠١١) و(Chuna,et al., 2012) وزايد (٢٠١٤) إسماعيل (٢٠١٧) زاهر (٢٠١٧)؛ حيث يرون أن تعليم العلوم باللغة الأجنبية له آثار سلبية، وتعلّمها مطلب لمواكبة مستجدات العصر الحديث؛ لأن تقدم الأمة مرهون بلغتها الأمِّ، وأن تعليم اللغة الأجنبية فى سن مبكرة يؤثِّر سلبًا على تعلم اللغة العربية وثقافتها، وتدريس العلوم باللغات الأجنبية يهدد طرق الحفاظ على معايير الثقافة المصرية، وهذا يتفق مع قضية الدراسة لبورديو أنه من خلال انعكاس الممارسات التعليمية تعدل الهوية الثقافية للطلاب، وهذا يعنى وجود ثقافة للطلاب مغايرة الثقافة السائدة فى

المجتمع؛ وذلك لأن الاحتياجات والممارسات الثقافية هى نتاج للتربية والتعليم.

٢. واقع الانتماء لدى طلاب المدارس الأمريكية لمجتمعهم.

أ. رغبة الطلاب للعمل بوظيفة حكومية بمصر.

جدول رقم (١١) رغبت الطلاب في العمل بوظيفة حكومى.

٢٦. رغبة الطلاب في العمل بوظيفة حكومى فى وطنهم.	التكرار	النسبة
نعم.	١	٢٪
إلى حدٍّ ما.	٦	١٠٪
لا.	٥٣	٨٨٪
الإجمالي.	٦٠	١٠٠٪

يتضح مما سبق رفض طلاب العينة العمل بوظيفة حكومية فى وطنه، فقد أجاب "بلا" نسبة ٨٨٪ من أفراد العينة، ثم "إلى حدٍّ ما" بنسبة ١٠٪، وأخيرًا "نعم" ٢٪ بنسبة.

جدول رقم (١٢) أسباب رغبت الطلاب بالعمل الحكومي.

٢٧. أسباب رغبة الطالب بالعمل الحكومي:	التكرار	النسبة
وظيفة ثابتة.	١	١٤٪
روتينية ولا تحتاج جهدًا كبيرًا	١	١٤٪
حتى لا يتحكم بى صاحب العمل.	٤	٥٨٪
لخدمة وطني.	٠	٠٪
أغلب أفراد المجتمع يفضلها.	١	١٤٪
الإجمالي.	٧	١٠٠٪

يتبين من الجدول السبق أن سبب رغبة طلاب العينة للعمل بوظيفة حكومية فى وطنه، فقد أرجعوه إلى "لا يتحكم بى صاحب العمل" نسبة ٥٨٪ من أفراد العينة، ثم تساوي كل من "وظيفة ثابتة"، و"روتينية ولا تحتاج جهدًا

كبيرًا" و"أغلب أفراد المجتمع يفضلها" بنسبة١٤٪، ولم تحظ " لخدمة وطني" بأي نسبة وهذا يدل على أن من يرغب بالعمل الحكومي ليس لحب الوطن.

جدول رقم (١٣) أسباب رفض الطلاب للعمل الحكومي.

٢٨. أسباب رفض الطلاب للعمل الحكومي:	التكرار	النسبة
لا يتناسب مع مستوى طموحي.	١	٢٪
أريد وظيفة باللغة الإنجليزية.	٤	٨٪
أفضل العمل فى شركات عالمية.	٢٣	٤٣٪
أفضل العمل فى استثمار خاص بى.	٨	١٥٪
أريد أن أعيش خارج مصر.	١٧	٣٢٪
الإجمالي.	**٥٣**	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق أن السبب فى رفض أفراد العينة للعمل الحكومى أرجعوه "لتفضيلهم العمل فى شركات عالمية" بنسبة ٤٣٪، ويلى ذلك "أنهم يريدون العيش خارج مصر" بنسبة ٣٢٪، ثم "تفضيل العمل فى استثمار خاص" بنسبة ١٥٪، ثم "الحاجة إلى وظيفة بلغة إنجليزية" بنسبة ٨٪، وأخيرًا القول "بإنها لا تتناسب مع مستوى طموحى" بنسبة ٢٪. وقد علق عدد من أولياء الأمور على الأنشطة المدرسية والرحلات على أنها تدعم الانتماء والعمل داخل مصر، قائلين إن المدرسة تمارس هذه الأنشطة من أجل الكسب المادى أو الدعاية، وليس لها تخطيط تربوى مثال ما قاله ولي الأمر ٩ب:

"كل إلى هامه الفلوس إلى حايدفعها حيروح، وكمان بيهتم بالـــ Showالمهم عنده ينزل صور Campat وكم واحد راح وإنجازاتهم بس Actually أنا مش شايف أى إنجازات من الناحية دى أما المدرسين عايزين يعملوا Shopping فالفرصة بربع الثمن والعيال رايحين يتفسحوا وأهاليهم بتدفع ٢٠ ألف ومش مهم، ودول صبيان على بنات وأنا شايف دا خلل أخلاقي".

كما قالت والدة ٤ب طالب موضحة أزمة الهوية باستفاضة:

"أنا دخلت أولادى American لأنى خريجة هذا التعليم، وأنت لما بتتعلمى عندهم بيفضل انتمائك أمريكى طول عمرك غصبًا عنك لماتسمع النشيد الوطنى بتاعهم أو أعيادهم مثل Thanksgiving هما مضطرين يشرحوها لأن دا عيد الشكر بتاعهم وبيعلموهم كيفية الاحتفال به وبيدرسوه فى Social Studies لكن المدرسة ما بتعملشى احتفالات بالأعياد العربى ولاحتى بتنوه عنها إحنا بناخده أجازة وهما مش عارفين أجازة لية، وكمان أحنا كل سنة عندنا رحلة لأمريكية ودا Show أو Bisnes هو مش مرتب حاجة للهوية بس طبعا ليه نتائج لأنك غصبا عنك بتورى الشاب ده حاجة أحلى من اللى عنده فى وطنة فالخلاصه بيفضل يتمنى انه يروح هذه البلد لأن حاجات السن ده بتبقى محفورة فى ذاكرته فيظل مستمتع بيها وييجى يبص للبلد بنقم فالمقارنه صعبة ومش فى صالحك بيرجع ابنك مش طايق بيته أصلا فدا فعلا بيدعم الهوية الأمريكية وممكن المدير قصدة Show بس لو أجنبى أكيد مش Show بس"

ب. تفضيل طلاب المدارس الأمريكية للعمل فى مصر بعد التخرج من الجامعة.

جدول رقم (١٤) تفضيل الطلاب للعمل فى مصر بعد التخرج من الجامعة.

٢٠. تفضيل الطلاب للعمل فى مصر بعد التخرج من الجامعة.	التكرار	النسبة
نعم.	٣	٥٪
إلى حدٍّ ما.	٤	٧٪
لا.	٥٣	٨٨٪
الإجمالي.	٦٠	١٠٠٪

تبين مما سبق عدم رغبة أفراد العينة للعمل داخل مصر بعد التخرج من الجامعة، فقد أجاب بلا نسبة ٨٨٪ وهى نسبة كبيرة بمقارنتها بنسبة من أقر "بنعم" ٥٪، و"إلى حدٍّ ما" بنسبة ٧٪ من أفراد العينة.

جدول رقم (١٥) أسباب تفضيل العمل فى مصر بعد التخرج من الجامعة.

٢١. من أسباب تفضيل الطالب للعمل بمصر:	التكرار	النسبة
لى وظيفة متاحة بعد التخرج.	٤	٥٧٪
حبى لوطنى ورغبتى فى النهوض به.	٠	٠٪
مؤهلى الذى سأحصل عليه مطلوب.	١	١٤٪
أريد البقاء بجوار عائلتي.	٢	٢٩٪
الإجمالي.	٧	١٠٠٪

يتضح مما سبق أن من فضلوا العمل فى مصر، أرجعوا سبب ذلك "لوجود وظائف متاحة لهم بعد التخرج" بنسبة ٥٧٪، ثم تلى ذلك من يفضلون "البقاء بجوار عائلاتهم" بنسبة ٢٩٪، ومن الملفت للنظر أن معظم أفراد العينة لم تعط اهتمامًا "لحب الوطن ورغبته فى النهوض به" فقد كانت نسبتهم صفر٪.

جدول رقم (١٦) أسباب تفضيل الطلاب للعمل خارج مصر بعد التخرج من الجامعة

٢٢. من أسباب تفضيل الطالب للعمل بالخارج:	**التكرار**	**النسبة**
الحياة أفضل خارج مصر.	٢١	٤٠٪
الأجور خارج مصر مرتفعة تتناسب مع حجم عملى.	٣	٦٪
لا توجد فرص جيدة للعمل بمصر.	٥	٩٪
أريد ان أعيش فى دولة تتحدث الإنجليزية.	٢٤	٤٥٪
الإجمالي.	**٥٣**	١٠٠٪

وقد أرجع أفراد العينة أسباب رغبتهم فى تفضيل العمل خارج مصر إلى أنهم "يريدون العيش فى دولة تتحدث الإنجليزية" بنسبة ٤٥٪، ثم تلى ذلك "أن الحياة أفضل خارج مصر" بنسبة ٤٠٪، وأتى فى المرتبة الثالثة أنه "لا توجد فرص جيدة للعمل داخل مصر"، وأخيرًا "الأجور خارج مصر مرتفعة

تتناسب مع حجم عملى" بنسبة ٦٪، وهذا يتفق مع أولياء الأمور مثل ٨ب حيث قال:

"**طبعًا الولاد دى بتبقى طلعة مش عاوزين يدخلوا جامعات هنا أما عوزين جامعة أمريكية أو يسافر أمريكا ويدخل جامعة هناك، بس دى أفكار ظاهر أودى ولادى برة إلى معاه شهاده International عشان يقدم بيها بره أنت مقبولة عندهم فى أمريكا فى أى مكان وبعدين أدفع هنا فى AUC أد أيه ما أدفعهم بره الفكرة موجودة، وأنا عندى أستعداد أن ولادى يهجرون فى بلد اخرى طالمة حيعيشوا حياه بكرامة ومحترمين اجى على نفسى بس يكونوا هما كويسين**".

وعرضت ٣ب لخبرتها مع أخيها وهجرته إلى كندا، وهى تتوقع أن تترك أبناءها يقررون قائلة:

"**عمرى ماحتمنى جوا مصر بس تقدرى تقولى فين جو مصر، أنا مابفكرشى حاجة تبع الحكومة لأنهم مش حيقدروا نفسيًا ما أتعودوش على المستوى الاجتماعى فى المجتمع بس لو هو اختيارهم أنا حقول OK يعنى لو جه ابنى وعاوز يدخل هندسة إسكندرية ودا اختياره بس مقدرشى أقرر ممكن يروح يجيلوا انهيار أنا عندى أخويا لما دخل كلية الهندسة جالوا انهيار فقعد بدل خمس سنوات ثمانية مع أنه كان متفوق جدًا بس جالوا قهر ومقدرشى يشتغل مهندس بشهادته وحاليًا هاجر كندا. أنا برده ما أقدرش أفهم ابنى يعمل أيه بس أنا طموحى أكمل تعليم خاص لومستقبلهم بره مصر أنا مش أقف فى طريقهم وابنى أصلاً مش عاوز جامعة فى مصر يعنى لو تجيلوا فرصة بعد الـــــSAT بره مصر حايمشى وأنا مش حقدر أقف فى طريقة حسيبه**".

ومن نتائج المقابلات مع أولياء الأمور تبين أن معظم أفراد العينة كان لديهم قرابة من الدرجة الأولى، قد هاجر بالفعل إلى دولة أجنبية مثل الخال فى كندا، أو الخالة فى أمريكا، والعمة فى أمريكا والعم فى أستراليا،

والأب فى أمريكا، وأحد الإخوة جنسيته أمريكية بالميلاد، وهذا يدل على الاستعداد النفسى لأفراد الأسرة لهجرة ابنها أو ابنتها إلى دولة أجنبية؛ إذ أن ذلك تم من قبل داخل العائلة، وليس شيء مستجد أو فكرة للنقاش، هذا بالإضافة إلى أن هناك أبناء يحملون الجنسية بالفعل رغم أن أهلهم لا يمتلكون هذه الجنسية، وهذا يدل إلى أن أولياء الأمور يمهدون لذلك، ويزودون أبناءهم بالشهادة. المعترف بها دوليًّا لكى تكون كل الخيارات أمام الأبناء متاحة؛ لكى يختاروا حياتهم فى البلد التى يرغبون الحياة بها.

ج.اهتمام طلاب المدارس الأمريكية بمواد اللغة العربية والدراسات لمعرفة لوطنه.

جدول رقم (١٨) أهتمام الطلاب بمواد الهوية لمعرفت وطنهم.

٢٣. اهتمام الطالب بمواد اللغة العربية والدراسات لمعرفة وطنه.	التكرار	النسبة
نعم.	٨	١٣٪
إلى حدٍّ ما.	١٥	٢٥٪
لا.	٣٧	٦٢٪
الإجمالي.	٦٠	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق أن مواد اللغة العربية والدراسات ليس لها دور في معرفة الوطن، فقد أجاب "بلا" ٦٢٪ من إجمالي العينة، ثم بنسبة ٢٥٪ "إلى حدٍّ ما" وأخير "نعم" بنسبة ١٣٪.

جدول رقم (١٩) مساعدة المواد التى تدرس باللغة العربية على معرفة الوطن

٢٤. كيف تساعدك المواد التى تدرس للطالب باللغة العربية على معرفة وطنه؟	التكرار	النسبة
من خلال دراسة تاريخ بلدي.	٨	٣٥٪
كما تزودنى هذه المواد بالاعتزاز بوطني.	٤	١٧٪
أعرف من خلالها واجبى تجاه وطني.	٢	٩٪
تشعرنى هذه المواد بحب الوطن.	٤	١٧٪
أعرف من خلال هذه المواد أهمية الوطن.	٥	٢٢٪
الإجمالي.	٢٣	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابقة أن أفراد العينة أرجعوا أهمية دراسة مواد اللغة العربية والدراسات على معرفة الوطن، إلى "أنه من خلال دراسة التاريخ أعرف بلدى" بنسبة ٣٥٪ من إجمالى من أجاب بنعم وإلى حدٍّ ما، ثم "أعرف من خلال هذه المواد أهمية الوطن" بنسبة ٢٢٪، وتساوى كل من "أنها تشعر بحب الوطن"، و"تزيد هذه المواد بالاعتزاز بالوطن" بنسبة ١٧٪ كلٌ على حدة، وأخيرًا "أعرف من خلالها واجبى تجاه وطنى" بنسبة٩٪، وهذا اتفق مع رأى معلمى المواد باللغة العربية، إذ أقروا بأهمية هذه المواد فى الهوية وبناء شخصية الطالب وتعزيز انتمائه لوطنه، حيث قال المعلم ٧م:

"**المواد دى مش بتقوى الهوية كمصرى وعربي، المنهج مش دش، المادة دى بتعرفنا تاريخ بلدنا بنشرح كفاح شعب مصر من أول الهكسوس، الطالب مايعرفش دا كله المواد دى بتعرفهوله، وأن المصرُين رغم احتلالهم من الإنجليز٨٣ سنة إلا أنهم ماغيروش لغتهم بخلاف دول المغرب، المصريين كانو نسيجا واحدا كل ده الطالب بيدرسه عشان ينمي هويته**"

جدول رقم (٢٠) لعدم مساعدة المواد التى تدرس باللغة العربية على معرفة الوطن

٢٥. أسباب عدم مساعدة المواد التى تدرس باللغة العربية الطالب على معرفة وطنه.	التكرار	النسبة
المواد بها كلام كثير وممل.	٨	٢٢٪
لا أهتم بدراسة هذه المواد لأنها لا تدخل فى المجموع.	٢	٥٪
ما ندرسه ليس له فائدة فى حياتنا.	٢	٥٪
تعتمد على الحفظ.	٢٢	٦٠٪
الدراسة باللغة العربية مرهقة وصعبة.	٣	٨٪
الإجمالي.	٣٧	١٠٠٪

يتبين من الجدول السابق أن أسباب عدم مساعدة المواد التى تدرس باللغة العربية الطالب على معرفة وطنه، "أن هذه المواد تعتمد على الحفظ" بنسبة ٦٠٪، ثم "المواد بها كلام كثير وممل" بنسبة ٢٢٪، وتلى ذلك أن الدراسة "باللغة العربية مرهقة وصعبة" بنسبة ٨٪، وأخيرا تساوى كل من لا "أهتم بدراسة هذه المواد لأنها لا تدخل فى المجموع"، "ما ندرسه ليس له فائدة فى حياتنا" بنسبة ٥٪ لكل سبب على حدة. وقد اتفق على ذلك نتائج المقابلة مع أولياء الأمور بأن المادة بها حشو كثير، وبها موضوعات كثيرة لا تنمى حب الوطن أو الانتماء مثال ذلك يره الأب ١٠ب: "**هو لما ابنى يحفظ خصائص البيئة الزراعية حيشعر بالانتماء لوطنه وحبه**"، كما أشار معظم أولياء الأمور أن "**الكتاب شكله منفر للمذاكرة بالنسبة للكتب المواد الأمريكية**" حيث ذكر ولى الأمر ٩ب "**شوفي منظر الكتاب عامل إزاى وكتب المواد الإنجليزى شكلها ايه**"، ويتفق معظم أولياء الأمور على عدم اهتمام المدارس الأمريكية بتدريس مواد الهوية بنفس اهتمامها بالمواد الأجنبية، وقد عبرت والدة الطالب ٦ب حيث قالت:

"لا توجد مدرسة بتهتم باللغة العربية هى بالنسبة لهم صورة عشان الحكومة تديهم أنهم تابعين للوزارة المدرسة لاتلغى حاجة من المنهج بس بصى على الجدول فى أربع حصص عربى بس فى الأسبوع فى حين أن English كل يوم وكمان حصص SAT كتير وعند أبنى الثانى أصلا المديرة أمريكانية معندهاش خلفية عن العربى والدراسات".

د. اهتمام الطلاب بقضايا وطنهم.

جدول رقم (٢١) أهتمام الطلاب بقضايا وطنهم

٢٩. اهتمام الطلاب بقضايا بلدهم.	التكرار	النسبة
نعم.	٧	١٢٪
إلى حدٍّ ما.	١٢	٢٠٪
لا.	٤١	٦٨٪
الإجمالي.	٦٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق عدم اهتمام أفراد العينة بقضايا بلدهم، وكانت نسبة من أجابوا "بلا" ٦٨٪، ثم "إلى حدٍّ ما" ٢٠٪، وأخيرا "نعم" بنسبة ١٢٪.

جدول رقم (٢٢) أسباب اهتمام الطلاب بقضايا بلدهم.

٣٠. كيفية اهتمام الطلاب بقضايا البلد:	التكرار	النسبة
أحرص على سماع أخبار بلدي.	١	٥٪
أهتم بمتابعة أخبار بلدى على الإنترنت.	٨	٤٢٪
أشارك برأى عبر الإنترنت.	٤	٢١٪
أحرص على المشاركة فى كل ما يتعلق بمستقبل بلادي.	١	٥٪
أشارك فى الجمعيات الخيرية.	٢	١١٪
أفضل الأعمال الخيرية الحرة.	٣	١٦٪
الاجمالي.	١٩	١٠٠٪

يبين الجدول السابق كيف يهتمون الطلاب بقضايا بلدهم من أجابوا بنعم وإلى حدٍّ ما، أتى في الصدارة أهتم "بمتابعة أخبار بلدى على الإنترنت"

بنسبة ٤٢٪، ثم "أشارك برأى عبر الإنترنت" بنسبة ٢١٪، وفى المرتبة الثالثة "أفضل الأعمال الخيرية الحرة" بنسبة ١٦٪، ثم "المشاركة فى الجمعيات الخيرية" بنسبة ١١٪، وأخيرًا بالتساوى كل من "أحرص على سماع أخبار بلدى" و"أحرص على المشاركة فى كل ما يتعلق بمستقبل بلادى" بنسبة ٥٪ كلا على حدة. اتفق ذلك مع نتائج المقابلة التى أجريت مع أولياء الأمور، فقد أشار أغلبهم أن أبناءهم لا يهتمون بقضايا بلدهم، وهذه المشكلة ربما يصنعها التعليم الأمريكى حيث قالت ولية الأمر التى تلقت تعليمًا أمريكيًّا ٤ب:

أنا لو سألتينى فى تاريخ أمريكا وفى السياسات الأمريكية أرد عليكى ولا أجدعها مواطن أمريكى لو سألتينى عن حاجة فى تاريخى معنديش أى فكرة عنها لكن تاريخ أمريكا حرد عليكى بالسنين وبالتواريخ هو بيديكى منهج أمريكى ولازم يبقى عندك هوية أمريكية باختصار لازم يبقى أنت فى دماغك حاجة أمريكى طيب بتخدى المنهج الأمريكى ليه"

يتضح مما سبق أن طلاب المدارس الأمريكية ليس لديهم الرغبة فى العمل داخل مصر بعد التخرج من الجامعة، وقد أكد على ذلك أولياء الأمور، فقد أشار أغلبهم إلى أن التعليم الأمريكي يغرس داخل متعلميه حبه للثقافة الأمريكية أكثر من أى تعليم آخر، وبالتالى لا يهتم الطلاب بقضايا بلدهم، وفى المقابل مواد الهوية لا تعمل بنفس الكفاءة فى تدعيم الهوية العربية ولا تهتم كل المدارس بها بنفس اهتمامها بالمقررات الأجنبية، هذا بالإضافة إلى أن كتب الهوية العربية توضع فى مقارنة قبل أن يعرف محتواها الطالب، فإن للكتب الأجنبية طباعة مميزة وألوان جذابة وخامة جيدة، هذا بخلاف مواد الهوية فهو نفس كتاب الحكومة، ولا يتناسب مع شكل الكتب الأخري، هذا فضلاً عن أن الطالب يرى أن مواد الهوية مواد حفظ، وبها موضوعات كثيرة لا يعرف ما فائدة دراستها، وهذا يتفق مع دراسة كلٍّ من الناجى (٢٠٠٩)، وموسى (٢٠٠٩)، والثويني (٢٠٠٩)، والسيسى (٢٠١١)،

وبلغيث (٢٠١١)، وإسماعيل (٢٠١٧)، حيث توصلوا إلى أبعد من ذلك بالقول بإن هيبة اللغة الأجنبية تسود الموقف ما دامت هى لغة الدراسة العلمية، وأن الهوية الثقافية تمر بقهر وإجبار، وذلك من خلال جعل اللغة الإنجليزية هى اللغة المشتركة للعالم، مما يعمل على ابتعاد شبابنا عن هويتهم الثقافية العربية، ويتكالبون على تعلم اللغة الإنجليزية، وجعلها هى لغتهم الأساسية، كما توصلت تلك الدراسات إلى أن المرجعيات الثقافية المتعددة تجعل الإنسان لا يشعر بالانتماء، ولا يملك هوية متميزة، وذلك لصالح ثقافات أخرى، وهويات أخرى نراها تتسرب إلى تعليمنا وطلابنا.

جوهر الهوية الوطنية فى تعلم اللغة نلمس آثاره فى لغة أبنائنا، ونظرتهم الجديدة للوطن والقضية الوطنية التى تخلو من الإيجابية، وهذا يتفق مع فروض الدراسة لنظرية بورديو أنه من خلال انعكاس الممارسات التعليمية تعدل الهوية الثقافية، فالمدرسة نقطة البداية التى تغرس الشعور الوطنى، وتكون ما لا نهاية من التحولات على مدى أعوام لتعد المدرسة الطالب للتكيف الاجتماعي، وفى هذا المجال يتم استخدام التعليم لتحقيق الهوية، لأن الفردية من خلال الوجود النشط للخبرات الماضية الموجودة فى اللاإدراك والتفكير والتصرف يعمل على رسم رؤيتها للكون، والعالم ورسم المستقبل لنفسه، كما يرى أن المدرسة تشكل الناس على أنهم مختلفون، وتنتج داخلهم اختلافات مستدامة أو راسخة داخل الشخص مثل طريقة معينة فى الكلام أو لكنة ما، بجانب اختلافات خارجية من خلال أثر منح المرتبة أو الشهادة المدرسية الخاصة بالطابع الأكثر رقيًّا.

٣. واقع التمسك بالعادات والتقاليد لطلاب المدارس الأمريكية:

أ. اهتمام طلاب المدارس الأمريكية بالتواصل مع العائلة.

جدول رقم(٢٣) اهتمام الطلاب بالتواصل مع العائلة

٣٥. أهتمام الطلاب بالزيارات العائلة فى المناسبات والأعياد.	التكرار	النسبة
نعم.	١٧	٢٨٪
إلى حدٍّ ما.	١٨	٣٠٪
لا.	٢٥	٤٢٪
الإجمالي.	٦٠	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق أن أفراد العينة من الطلاب "لا "تفضل التواصل مع العائلة فى المناسبات والأعياد بنسبة ٤٢٪ ثم "إلى حدٍّ ما" ٣٠٪ وأخيرًا "نعم" بنسبة ٢٨٪.

جدول رقم (٢٤) أسباب اهتمام الطلاب بالزيارات العائلية.

٣٦. أسباب اهتمام الطلاب بالزيارات العائلية:	التكرار	النسبة
أحب أسرتى وعائلتي.	٩	٢٦٪
يخافون على مصلحتى ويتمنون لى الأفضل.	٧	٢٠٪
أحب الاحتفالات والأعياد بالطريقة التقليدية.	٨	٢٢٪
اتدت على حضور الأعياد والمناسبات منذ الصغر	١١	٣٢٪
الإجمالي.	٣٥	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق أن أسباب اهتمام أفراد العينة بالزيارات العائلية، فى المرتبة الأولى "اعتدت على حضور الأعياد والمناسبات منذ الصغر" بنسبة ٣٢٪، ثم "حب الأسرة والعائلة" بنسبة ٢٦٪، وتلا ذلك "أحب الاحتفالات والأعياد بالطريقة التقليدية" بنسبة ٢٢٪، وأخيرا "يخافون على مصلحتى ويتمنون لى الأفضل٢٠"٪.

جدول رقم (٢٥) أسباب عدم أهتمام الطلاب بالزيارات العائلة.

٣٧. أسباب عدم اهتمام الطلاب بالزيارات العائلية:	التكرار	النسبة
مللت الطرق التقليدية فى الاحتفلات.	٣	١٢٪
أفضل الاحتفال مع زملائى فى المدرسة.	٧	٢٨٪
لا أشعر بالسعادة فى تواجدى مع العائلة	٢	٨٪
أكتفى بالتهنئة عبر وسائل الاتصال.	١٣	٥٢٪
الإجمالي.	٢٥	١٠٠٪

تبين من الجدول السابق أن من أسباب عدم اهتمام أفراد العينة بالزيارات العائلية، جاء في المرتبة الأولى "الاكتفاء بالتهنئة عبر وسائل الاتصال" بنسبة ٥٢٪، ثم "أفضل الاحتفال مع زملائى فى المدرسة" بنسبة ٢٨٪، ثم "مللت الطرق التقليدية فى الاحتفالات" ١٢٪، وأخيرًا "لا أشعر بالسعادة فى تواجدى مع العائلة"٨٪، كما اتفق ذلك مع نتائج المقابلة التى أجريت مع أولياء الأمور فقد قال١٠ب:

"**زمان كانوا بيبقوا مبسوطين وهما فى الأعياد، وهم رايحين يزورا أقاربهم أنما دلوقتى أبنائى يفضلون قضاء الأعياد والمناسبات مع زملائهم فى النادى، ويكتفوا بتهنئة أقاربهم فى التليفون**".

ب. احترام طلاب المدارس الأمريكية للعادات والتقاليد.

جدول رقم (٢٦) رأى الطلاب فى العادات والتقاليد.

رأي الطالب:	أوافق.		أوافق إلى حدٍ ما.		لا أوافق.		الإجمالى	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٣٨. الحرص على طاعة الوالدين.	٥٤	٩٠٪	٤	٧٪	٢	٣٪	٦٠	١٠٠٪
٣٩. التحدث بلهجة بلدي.	٨	١٤٪	٩	١٥٪	٤٣	٧٢٪	٦٠	١٠٠٪
٤٠. الاهتمام بمعرفة أمور دينى.	١٥	٢٥٪	٣١	٥٢٪	١٤	٢٣٪	٦٠	١٠٠٪
٤١. ارتداء ملابس تتناسب مع تقاليد مجتمعي.	١١	١٨٪	٢٤	٤٠٪	٢٥	٤٢٪	٦٠	١٠٠٪
٤٢. الحرص على فهم تاريخ بلدي.	٨	١٣٪	١٩	٣٢٪	٣٣	٥٥٪	٦٠	١٠٠٪
٤٣. حرية الصداقة بين الجنسين.	٣٤	٥٧٪	٢٣	٣٨٪	٣	٥٪	٦٠	١٠٠٪
٤٤. المساواة بين الجنسين فى العمل.	٣٦	٦٠٪	٢٢	٣٧٪	٢	٣٪	٦٠	١٠٠٪
٤٥. الزواج العرفي.	٩	١٥٪	١٢	٢٠٪	٣٩	٦٥٪	٦٠	١٠٠٪
٤٦. الزواج الرسمي.	٥٥	٩٢٪	٣	٥٪	٢	٣٪	٦٠	١٠٠٪
٤٧. زواج المثليين.	٢	٣٪	٥	٩٪	٥٣	٨٨٪	٦٠	١٠٠٪
٤٨. الزواج من جنسية أجنبية.	٣٠	٥٠٪	٢٨	٤٧٪	٢	٣٪	٦٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق حرص أفراد العينة على طاعة الوالدين بنسبة ٩٠٪، كما أن معظم أفراد العينة لا تفضل التحدث بلهجة البلد بنسبة ٧٢٪، أما رأيهم فى الاهتمام بمعرفة أمور دينهم كانت إلى حد ما بنسبة ٥٢٪، ثم نعم بنسبة ٢٥٪، وأخيرا لا بنسبة ٢٣٪، أما ارتداء ملابس تتناسب مع تقاليد المجتمع فيتضح أن نسبة ٤٢٪ لا تفضل، وتلا ذلك إلى حد ما بنسبة ٤٠٪، وأخيرًا نعم بنسبة ١٨٪، أما الحرص على فهم تاريخ بلدى فإن أفراد العينة لا تفضله بنسبة ٥٥٪، ثم إلى حد ما بنسبة ٣٢٪، ولا بنسبة ١٣٪، أما حرية الصداقة بين الجنسين فإن أفراد العينة توافق عليه بنسبة

٥٧٪ وإلى حد ما بنسبة ٣٨٪ أما نسبة من يرفضون ذلك ٥٪ من إجمالى أفراد العينة، أما عن المساواة بين الجنسين فى العمل فقد أجاب بنعم ٦٠٪ من إجمالى أفراد العينة وإلى حد ما بنسبة ٣٧٪، ونسبة من أجابوا بلا ٣٪، أما رأى العينة فى الزواج العرفى فكان نسبة ٦٥٪ لا توافق عليه يليها نسبة ٢٠٪ إلى حد ما، ثم ١٥٪ أجابت بنعم أى تقر ذلك. ولكن ما زال الزواج الرسمى يتفق علية أفراد العينة فقد أجابوا بنعم ٩٢٪، ثم تلا ذلك إلى حد ما بنسبة ٥٪، أما بالنسبة لزواج المثلين فقد لاقى رفضًا بنسبة٨٨٪ وإلى حد ما ٩٪ وأقره بنعم ٣٪، أما الزواج من جنسية أجنبية فقد وافق عليه بنسبة ٥٠٪ وتلا ذلك إلى حد ما ٤٧٪ وأخيرًا رفضه ٣٪ من إجمالى حجم العينة، وقد أوضح أولياء الأمور أن أبناءهم يتعاملون معهم باحترام كبير، وقد أشارت إلى ذلك ١ب قائلة:

"دا يرجع إلى البيت إلى بيربى بنتك بتجيلك بأفكار كتير وعلى الوالدين تصحيح ده مش شرط يجبوها من المدرسة من النت ولا التلفزيون إلى بيحكم التصرفات الأخلاقية الأسرة"

ج. تمسك الطلاب بثقافة مجتمعهم.

جدول رقم (١٧) رأى طلاب المدارس الأمريكية فى حياتهم

رأي الطالب:	أوافق.		أوافق إلى حدٍّ ما.		لا أوافق.		الاجمالى	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
٣١. العمل فى دولة عربية.	٥	٨٪	٦	١٠٪	٤٩	٨٢٪	٦٠	١٠٠٪
٣٢. أرغب في الهجرة إلى دولة أجنبية.	٤٧	٧٨٪	٩	١٥٪	٤	٧٪	٦٠	١٠٠٪
٣٣. تعجبك الثقافات الغربية.	٤٦	٧٧٪	١١	١٨٪	٣	٥٪	٦٠	١٠٠٪
٣٤. أتبع فى حياتى المظاهر الغربية.	٣٤	٥٧٪	٢١	٣٥٪	٥	٨٪	٦٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق رفض الطلاب "العمل فى دولة عربية" بنسبة ٨٢٪، وأن معظم أفراد العينة تفضل "الهجرة إلى دولة أجنبية" بنسبة ٧٨٪ و"إلى حدٍّ ما" بنسبة ١٥٪ وهى نسبة كبيرة تدل على تفضيل الطلاب للهجرة إلى الخارج وترك وطنهم، كما أوضح الجدول أن "الثقافات الغربية تعجب" أفراد العينة بنسبة ٧٧٪ وإلى حدٍ ما بنسبة ١٨٪، وهذا يوضح اتجاه أفراد العينة للثقافة الغربية، وقد أكد على ذلك أتفق نسبة ٥٧٪ من أفراد العينة فى "أتباع المظاهر الغربية فى حياتهم"، و"إلى حدٍّ ما" بنسبة ٣٥٪، ونسبة ٨٪ فقط هى التى لا تفضل وهى نسبة صغيرة، كما اتفق ذلك مع نتائج المقابلة التى أجريت مع أولياء الأمور، فقد أقر معظم أولياء الأمور برغبتهم فى عمل أبنائهم فى وظيفة خارج مصر وخاصة أولياء أمور الطلاب البنين، على الرغم من امتلاك معظمهم مشاريع جيدة داخل مصر، إلا أن رغبتهم فى أن يعمل أبناؤهم خارج مصر تطغى على ذلك وقد قالت ٤ب:

"**طبعا أسعى أنه يكمل ويشتغل بره على الرغم من أن له مشاريع هنا هو وأخوه الورثة الوحيدين لكل المشاريع وبعدين ما عمته هجرت إلى أمريكا وأخدت الجنسية**"

وهذا يتفق مع دراسة العــزاوى (٢٠٠٩)، وزايد (٢٠١١)، وبلغيث (٢٠١١)، وإسماعيل (٢٠١٧)، فى أن ثقافة الوالدين لها تأثير كبير فى تشكيل الطفل، وإحياء الثقافة الوطنية فى مناهج التعليم تأكيدا للهوية وحفاظا على مقومات الشخصية المصرية العربية، وهذا يتفق مع مفهوم "الهابيتوس" لبورديو بأنه يسمح للأفراد بالتوجه فى فضائهم الاجتماعى، وتبنى ممارسات تتفق وانتماءهم الاجتماعي، ويجعل بإمكان الفرد أن يبنى استراتيجيات استباقية، تتولد عن فعل التربية والتنشئة الاجتماعية التى يخضع لها الفرد، وهذا يعمل على رسم رؤيتها للكون، والعالم ورسم المستقبل لنفسه فى الممارسات الاجتماعية.

النتائج العامة وتفسيرها:

١. أكدت الدراسة على أن طلاب التعليم الأمريكى لا يتحدثون اللغة العربية إلا فى أضيق الحدود، فقد تبين تحدثهم اللغة الإنجليزية، حتى لو تحدثوا اللغة العربية فهم يستعينون ببعض الكلمات الإنجليزية؛ لكى يعبروا عما بداخلهم، حيث يصعب عليهم التعبير باللغة العربية، وهذا يتفق مع تعريف البيداجوجى لبورديو فى آليات بنية العلاقات الاجتماعية التى تتم من خلال عملية الاتصال التربوي، وتتمثل فى طريقة غرس أو تدريس المحتوى الدراسى نفسه، فهى مجموعة من التمكينات الثقافية واللغوية والمعانى التى تمثل الثقافة السائدة، والتى اختيرت لكونها جديرة بإعادة الإنتاج من خلال العملية التربوية، وهذا يتفق مع عدد من الدراسات السابقة لكل من الدبيان (٢٠٠٦) والناجى (٢٠٠٩) وموسى (٢٠٠٩) وبلغيث (٢٠١١) وإسماعيل (٢٠١٧) وزاهر (٢٠١٧).

٢. بينت الدراسة أن المناهج الأمريكية بعامة ومنهج الدراسات الاجتماعية باللغة الإنجليزية بخاصة، هى مناهج لا تعمل على غرس الهوية العربية، وأن هذا التعليم يكسب الطلاب اللغة الإنجليزية مثل الأمريكين، وليس تعليمًا إنجليزيًّا بقواعده اللغوية السليمة، بل هى لغة بلهجة محملة بهوية ثقافية، وهذا يتفق مع نظرية بورديو بأنه يتم استخدام التعليم لتحقيق الهوية، وكانت المدرسة نقطة البداية التى تغرس الشعور الوطنى والوعى من خلال تدريس التاريخ الوطني، والأدب أو التربية المدنية، وتركز المدرسة على الإحساس بالهوية، وهذا يتفق أيضًا مع دراسة كل من الناجي (٢٠٠٩) وإسماعيل (٢٠١٧) وبلغيث (٢٠١١) و(2012 ,.Chuna,et al) وزاهر (٢٠١٧)، ويختلف مع عزازى (٢٠١٤) الذى توصل إلى أن التدريس باللغة الأجنبية للعلوم والرياضيات لا تؤثر على الهوية لدى الطالب.

٣. أوضحت الدراسة أن الأنشطة التى تقوم بها المدرسة من رحلات ومعسكرات لأمريكا وغيرها من الدول الأجنبية هدفها الربح المادى والدعاية، وتعمل على ضعف الهوية الثقافية للطالب، وهذا ما أكده بورديو بأن المدرسة وسيلة مهمة لتحقيق مسعى التقارب الثقافى وتشكيل معنى متعدد الثقافات للعضوية، مما يجعل من الهوية عبر الوطنية أقرب منالاً، من خلال تغيير الطلاب وإدخال أنماط من التعليم عبر الحدود، سواء أ كان ذلك من خلال الرحلات أو من خلال تدريس اللغات الأوروبية وقد اتفق ذلك مع دراسة الدبيان (٢٠٠٦) والناجى (٢٠٠٩) وموسى (٢٠٠٩) والسيسى (٢٠١١)، كما حوت دراسة زايد (٢٠١١) وزاهر (٢٠١٧) إحياء الهوية الوطنية فى المناهج التعليمة.

٤. أظهرت الدراسة أن التعليم الأمريكي يعطى صفة من التميز لحامله؛ حيث إنها شهادة دولية معترف بها فى جميع أنحاء العالم تمنح من أمريكا، وهذا يتفق مع نظرية بورديو بأن المدارس تشكل الناس على أنهم مختلفون، وتنتج داخلهم اختلافات خارجية وداخلية مستدامة، والاختلافات الخارجية فهى ناتجه من خلال منحه المرتبة أو الشهادة المدرسة الخاصة بالطابع الأكثر رقيًا، أما الأختلافات الداخلية فتظهر فى طريقة كلامهم باستخدام طريقة معينة فى الكلام أو لكنة ما، وهذا يتفق مع دراسة الناجى (٢٠٠٩) ودراسة موسى (٢٠٠٩).

٥. أشارت الدراسة إلى رغبة الطلاب فى الهجرة خارج الوطن، وهذا ما يوضحه بورديو فى نظرته إلى المدرسة على أنها نتاج للتكيف الاجتماعي، تكون ما لا نهاية من التحولات على مدى أعوام لتعد المدرسة الطالب للتكيف الاجتماعي، فى هذا المجال يتم استخدام التعليم لتحقيق الهوية، وأن الفردية من خلال الوجود النشط للخبرات الماضية الموجودة فى اللاإدراك والتفكير والتصرف يعمل على رسم رؤيتها

للكون والعالم ورسم المستقبل لنفسه، وقد أكد على ذلك دراسة موسى (٢٠٠٩) والثويني (٢٠٠٩) وعزازى (٢٠١٠).

٦. أوضحت الدراسة أن الطبقة الاجتماعية هى المحرك للالتحاق بمثل هذا التعليم، وهنا أكد بورديو أن الطبقة قوة تعمل على تأكيد الفروق الطبقية، من خلال دور تعليم الصفوة "مدارس الصفوة"؛ لأنها تصنع ثقافة مميزة، وتسعى للحفاظ على الثقافة داخل هذه الطبقة، حيث يتشارك أبناء هذه الطبقة خبرات وسمات ثقافية مشتركة، وهذا يتفق مع دراسة العــزاوى (٢٠٠٩) والثوينى (٢٠٠٩).

٧. أكدت الدراسة على أن ثقافة الوالدين لها تأثير كبير فى تشكيل الأبناء، وهذا يتفق مع مفهوم الهابيتوس لبورديو بأنه يسمح للأفراد بالتوجه فى فضائهم الاجتماعى، وتبنى ممارسات تتفق وانتماءهم الاجتماعي، ويجعل بإمكان الفرد أن يبنى استراتيجيات استباقية، تتولد عن فعل التربية والتنشئة الاجتماعية التى يخضع لها، وهذا يتفق مع دراسة العــزاوى (٢٠٠٩)، وزايد (٢٠١١)، وبلغيث (٢٠١١)، وإسماعيل (٢٠١٧).

التوصيات:

تسهم الدراسة فى وضع مقترحات لوزارة التربية والتعليم قد تساعد فى الحد من أزمة الهوية الثقافية لطلاب التعليم الدولى بصفة عامة والتعليم الأمريكي بصفة خاصة بمصر، وذلك من خلال:

١. تطوير كتب الدراسات واللغة العربية من حيث الشكل والمضمون بحيث تصبح الكتب فى نفس مستوى كتب المواد الأجنبية التى يتم تدريسها فى المدرسة، وتوفر الوزارة هذه الكتب بأسعار تتناسب مع تكلفتها.

٢. يتم حذف أو إلغاء مادة الدراسات باللغة الأجنبية الخاصة بتاريخ أى دولة أجنبية، وذلك لما لهذه المواد من تأثير على الهوية المصرية.

٣. يجب أن يراعى فى إدارة المدرسة أن يكون المدير مصرى الجنسية، ومن والدين مصريين، وليس له أصول أجنبية.

٤. استبدال الرحلات إلى الدول الأجنبية برحلات إلى الدول العربية.
٥. عمل دورات بشكل مستمر لمدرسي اللغة العربية والدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية، لبيان دورهم فى ترسيخ الهوية العربية، وأن هذه المواد وإن لم تكن فى المجموع فهى أساس هويتنا الثقافية.
٦. عمل معسكرات صيفية للطلاب مثل معسكرات إعداد القادة ليتم غرس حب الوطن بداخلهم.

الدراسات الموصى بها:

١. دراسة مقارنة للهوية العربية بين مدارس اللغات والمدارس الدولية بمصر.
٢. دراسة تحليل مضمون كتب الدراسات الأجنبية بالمدارس الدولية.
٣. دراسة تقيمية للهوية العربية للمدارس البريطانية.

المراجع

المراجع العربية:

١) إسماعيل، دنيا الأمل. (ب.ت) دور التعليم في تعزيز الهوية الوطنية، **http://yaf.ps/server/uploadedFiles/docs** ٢٤-١-٢٠١٧، ص ص ١٠٥-١١٠.

٢) بدران، شبل. والبيلاوي، حسن. (٢٠١١). علم اجتماع التربية المعاصرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص١٢٠.

٣) بلغيث، سلطان. (٢٠١١)، تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص بأشغال الملتقى الدولي الأول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة ورقلة أيام ٢٧- ٢٨ فيفري، الجزائر، جامعة ورقلة (٥)، ص ص٣٤٨-٣٦٣.

٤) بورديو، ب. (٢٠١٢). مسائل في علم الاجتماع، (ترجمة: هناء صبحي). أبوظبي، هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة.(العمل الأصلي نشرفي عام١٩٨١)، ص ص٣٩٢-٣٩٣.

٥) الثويني، يوسف بن محمد. (٢٠٠٩)، دور المؤسسات التعليمية في المحافظة على الهوية الثقافية للطفل العربي في ظل تحديات العولمة، رسالة الخليج العربي، الرياض، مكتب التربية العربية لدول الخليج، (١١٤)، ص ص١٣-٥٢.

٦) جمهورية مصر العربية. (٢٠١٤). الدستور المصري لسنة مادة (١٩)، ص٧.

٧) الحايك، صادق خالد. (٢٠١١)، الهوية الثقافية في مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في عصر العولمة، الأردنية، دراسات العلوم التربوية، ٣٨(ملحق٤)، ص ص١٤٧٠-١٤٨٤.

٨) الخويطر، شمس بنت سعد محمد. (٢٠٠٧)، دور المدرسة الثانوية في تأصيل الهوية الثقافية الإسلامية للطالبات دراسة ميدانية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٩) الدبيان، إبراهيم بن علي. (٢٠٠٦)، الصراع اللغوي، مؤتمر علم اللغة الثالث: التعليم باللغات الأجنبية في العالم العربي١٦ – ١٧ / ١ / ١٤٢٧هـ، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية – كلية دار العلوم – جامعة القاهرة.

١٠) زاهر، ضياء الدين. (٢٠١٧). اللغة ومستقبل الهوية التعليم نموذجًا، الإسكندرية، وحدة الدرسات المستقبلية مكتبة الإسكندرية.

١١) زايد، أميرة عبد السلام. (٢٠١١)، التعليم وأبعاد الهوية الثقافية–اللغة نموذجا، مجلة العلوم التربوية، ١٩(خاص)، ص ص١١١–١٢٢.

١٢) زايد، أميرة عبد السلام. (٢٠١٤)، التربية وتأكيد الهوية الثقافية في مجتمع ما بعد الحداثة – استرتيجية مقترحة، مستقبل التربية العربي، القاهرة، المركز العربي للتعليم والتنمية، (٩٢)، ص ص٨١–١٨٢.

١٣) السيسي، جمال أحمد. (يناير ٢٠١١)، دور المدرسة الثانوية العامة في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية، مجلة كلية التربية، المنصورة، كلية التربية، ع ٧٥، ج٢، ص ص ٥٠٩–٦٣٧.

١٤) عبد الرحمن، برهان حافظ. (٢٠١٠)، دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين جامعة النجاح أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية.

١٥) عزازي، فاتن محمد عبد المنعم. (اكتوبر ٢٠١٤)، تأثري لغة التعليم على الهوية لدى الطالب– دراسة ميدانية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة،٣(١٠)، ص ص١٦٤–١٩١.

١٦) العـــزاوي، ســـامي مهـــدي. (٢٠٠٩)، محددات تشكيل الهوية الثقافية للطفل العراقي، مركز أبحاث الطفولة والأمومة، العراق، جامعة ديالى.

١٧) علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠)، القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، ص١٢٨.

١٨) كوش، د. (٢٠٠٧). مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماع، (ترجمة: منير السعداني) بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية. (العمل الأصلي نشر في عام ٢٠٠٤)، ص ص١٥٦-١٦٠.

١٩) موسى، هاني محمد يونس. (يناير ٢٠٠٩)، دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي، مجلة كلية التربية، بنها، جامعة بنها، (٧٧)، ص ص ١-٤١.

٢٠) وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٤). قرار وزاري رقم ٤٢٢لسنة ٢٠١٤بتاريخ ٢٠١٤/٩/١٣ الوقائع المصرية، (٢٢٣)، ص٣.

٢١) وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٤). قرار وزاري رقم ٤٢٢لسنة ٢٠١٤بتاريخ ٢٠١٤/٩/٩ الوقائع المصرية، (٢٢٢)، مادة٢، ص٥.

المراجع الأجنبية:

22) Bourdieu, P. (1990). The logic of practice. Stanford University Press, P53.

23) Bourdieu, P., & Thompson, J. B. (1991). Language and symbolic power. Harvard University Press.Pp220-221.

24) Bourdieu, P.,(1996). Introduction from Distinction: A Social Critique of the Judgement of Taste, (Translated: Richard Nice). United States of America, Harvard University Press Cambridge, Massachusetts (1979) P1.

25) Chunai, X.; Qin, L., & Yinzhu, Z. (2012, August). Ethnic Cultural Identity Crisis and Its Adaptation –Taking Blang Ethnic Group in Yunnan Province as an Example. In Proceedings of the 2012 International Conference on Public Management (ICPM-2012) (pp. 230-237). Atlantis Press.

26) Ennaji, M., (2009), Multiculturalism, Citizenship and Education in Morocco, Mediterranean Journal of Educational Studies, Vol. 14(1), pp. 5-26.
27) Farrell, L. (2010). Pierre Bourdieu on European Identity: Theories of habitus & cultural capital. Social and Political Review, 20(1), Pp108-109.
28) Husu, H. M. (2013). Social movements and Bourdieu: class, embodiment and the politics of identity, University Library of Jyväskylä, Pp70-71.
29) Ltd, G., (2007). Six Steps to Effective EvaluationA Handbook for Programme and Project Managers, England: JISC. P.19.
30) Wacquant, L., (2006). Pierre Bourdieu, New York: Macmillan, P.6.